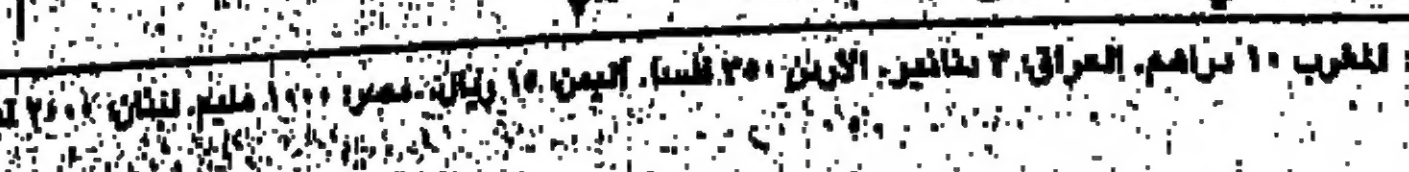


١٠٠٠ ليرة مصرية، ٥٠ ألف جنيه سوداني، ٧٠ ألف دينار عراقي، ٢٠ ألف دينار لبناني، ٢٠ ألف ليرة سورية



Suisse 3FS. Pays-Bas 4,75FL. Luxembourg 40FL. Gabon, Sénégal, Côte d'Ivoire 600 CFA. U.K. 100 P. Grèce 400 DRS. Canada 2,5\$



اختارت مجلة «تاييم» الأميركية الواسعة الانتشار الدكتور بشّار الأسد، نجل الرئيس حافظ الأسد، من بين ثلاثة أشخاص عالميين، مرشحاً لنزع النوايا القاتلة أمام على مسرح الأحداث في العالم والشارت المجلة إلى أن صورة المرء الجديد بدأت تنتشر بشكل جازي بعد الاستعدادات الدولية، مما يتطلب قرارات شامية قاطرة على التفاعل مع التطورات، وتلتزم برصيد من الثقافة المعاصرة، والرؤية الاستراتيجية، ومسؤولية القيادة.

فجاءت المجلة في تقديمها للدكتور بشّار الأسد: «إن الدكتور يشترك بتتابع تخصصه في حراجه العيون من لندن حيث بلغنا باص صرح المهندس بابل، فخرج إلى دمشق، ووجد نفسه في مواجهة الطبع السياسي، فأخضع لنواتر تريب متلاحقة، وكلف بمهمات دبلوماسية بقتة. وقولاً، التلاميذ، أن هذا العمل المنحصر بجراحة العيون سمحه رؤياً جديدة، وسيلعب دوراً بارزاً في سلام الشرق الأوسط»

M 2849-281-12.00 F

Suisse 3FS. Pays-Bas 4,75FL. Luxembourg 40FL. Gabon, Sénégal, Côte d'Ivoire 600 CFA. U.K. 100 P. Grèce 400 DRS. Canada 2,5\$

من قيادة "فتح" في غزة الى سلطة الحكم الذاتي: من المسؤول عن المحسوبية والفساد والرشوة والممارسات اللا أخلاقية؟

حالة عدم الرضا تسود الكثيرين من أبناء شعبنا بسبب سيطرة المشبوهين على مواقع السلطة

حطت في مكاتب "الحرة" نسخة من مذكرة داخلية بعثت بها قيادة حركة "فتح" في قطاع غزة الى اللجنة المركزية للحركة، تحاول فيها تشخيص الازمات التي تستشري في اوساط السلطة الفلسطينية، وتطالب بان تسارع "فتح" الى الاضطلاع بدورها في معالجة هذه الازمات قبل فوات الأوان.

هنا مرجح لأعم ما ورد في المذكرة التي تضمنت تسعة عناوين تفصيلية تبدأ من ترميز الوضع التنظيمي الداخلي لحركة "فتح"، وتتم بالاحتجاج الصريح على ممارسات أجهزة السلطة العسكرية والمدنية، لتنتهي بأصول الأسرى والمعتقلين وعائلات الشهداء.

أولاً: في مجال الحركة:

إن عورة اخوة لنا من مجتمعات الشتات المختلفة الى ارض الوطن الذي عاش امله ومجتمعته في ظل ظروف قرائن الاحتلال وقهره قد فرض وضعا جديداً يجب دراسته بعناية للبدء في بناء المجتمع الفلسطيني الموحد بقوانينه وعاداته وتقاليده وثقافته، كما ان ظروف الاحتلال قد فرضت علينا العمل بأشكال تنظيمية مختلفة لا تتناسب مع الواقع الراهن، ولم نستطع من خلالها بناء اطار تنظيمي موحد ما يجعلنا نؤكد على ضرورة تنفيذ ذلك.

ثانياً: السلطة والحركة:

إن عملية التدخل بين حركة "فتح" ومؤسساتها وأجهزتها من جهة وبين منظمة التحرير الفلسطينية من جهة أخرى يفرس علينا تحديد العلاقة بينهما، إضافة الى تحديد الجهة المخولة بقرن أبناء الحركة ودعم تشغيلهم في أجهزة السلطة المختلفة.

ثالثاً: في مجال الشفافية والإعلام:

تستبى ناقص رسمي باسم الحركة وإصدار صحيفة دورية وإنشاء مؤسسة اعلامية قارية للحركة.

رابعاً: حول أجهزة السلطة العسكرية والمدنية:

يرم أبناء وكوادر الحركة بمرحلة يمكن ان نسميها مرحلة احتجاجية على أداء السلطة الوطنية، وهذه الحالة تسود بأشكال متفاوتة معظم قطاعات الشعب الفلسطيني الذي لا يكف من توجيه النقد للسلطة وأجهزتها وإفرادها... ان حالة عدم الرضا تصيب الكثير من أبناء شعبنا لرويتهم العديد ممن كان سلوكهم خلال مرحلة الاحتلال مشبوهاً يتسلمون الآن مواقع ومهام في السلطة المدنية، مما أدى الى خلق حالة من الاحباط تلخص بما يلي:

١- الشعور بالقلق من تشكيل الأجهزة الأمنية المتعددة وتداخل صلاحياتها.

٢- ان حالة الفوضى التي تعيشها بعض الإدارات والأجهزة المدنية والعسكرية أدت الى تفشي ظاهرة المحسوبية لدى بعض الأفراد، وتعيين اناس في مواقع وهم لا يملكون الكفاءة، بل يملكون صلة القربى من هذا المسؤول أو ذاك. كما ان الشعب أصبح يتحدث عن الكثير من ظواهر الفساد والرشوة والممارسات اللا أخلاقية التي تنتقل مع عاداتنا وتقاليده، وبالرغم من كشف العديد من هذه الحالات، إلا انه لم يحدث ان عرفت أي من مرتكبيها.

٣- يتحدث الكثير من أبناء الشعب جزءاً من المجلس الأثمن تمثيلاً للشعب الفلسطيني وهو المجلس الوطني الفلسطيني.

٤- ان يفتق عن هذا المجلس مجلس تنفيذي (السلطة الوطنية الفلسطينية) وأن تكون مرجعية هذه السلطة في وجهه التنفيذية لنظرة التحرير.

٥- ان يؤخذ حق الشعب الفلسطيني في اختيار ممثليه بمقتضى الحرية.

سادساً: الأسرى والمعتقلين:

ان ظروف النضال الفلسطيني أدت الى اعتقال الآلاف من أبناء شعبنا، ولقد فتحهم فرصة الإفراج عن المعتقلين، كما سمحت لعدد منهم ان يجمع لهم في أعناق السلطة والحركة ديباً علينا ان نسهده.

ثامناً: أسرى الشهداء:

على السلطة ان تبدأ فوراً بصرف

مدير عام مونتري كارلو "العربية" أمام الاستحقاقات!

يواجه المدير العام لإذاعة مونتري كارلو الشرق الأوسط استحقاقات صعبة على الصعيدين الإداري والقضائي، والمحاولات التي يبذلها السيد جاك تاكبيه لتأخير هذه الاستحقاقات من الصعب جداً ان تبدل وجهة سير الأمور. فهو تارة يتنقل بمؤتمر عن الملعة العربية السعودية، كما في يوم الاثنين الماضي في باريس، وتارة يشغل بمؤتمر آخر سيجتمع الشهر المقبل في دبي، لكن هذه الانتفاضات ان تؤثر في جوهر الاستحقاقات في بلد القانون والمؤسسات.

مجلس إدارة مؤسسة سوفيراد، القيمة على إذاعة مونتري كارلو - الشرق الأوسط، سيجتمع في أواسط الشهر الجاري للنظر في حسابات العام ١٩٩٢ والإقرار بموازنة ١٩٩٥، وذلك على اثر تعيين رئيس جديد لمجلس المؤسسة الأم سوفيراد، السيد جان ذوبل تاسينز وفخمين عضو ممثل للحكومة في هذا المجلس هو السيد ستانيسلاس بولابويونا المشهود له بالنزاهة والخبرة الواسعة في ميدان الإعلام والديبلوماسية.

وامام "سوفيراد" اليوم مهمة ضخمة لا بد من إنجازها على ضوء التراجع الملحوظ في شعبية مونتري كارلو الشرق الأوسط والتقدم الهائل الذي أحرزته الـ "دي بي سي"، البريطانية انداعياً وتلفزيونياً خصوصاً بعد الإطالة القوية للتلفزيون البريطاني الناطق بالعربية على المنطقة.

والجدير بالذكر ان برنامج هذا التلفزيون باتت تلقت على باريس. ومعروف ان وجود مجتمع فلسطيني يتطلب إقامة نظام يقدم على أسس الحرية والديمقراطية.

٢- ان أي قانون انتخابي يجب ان يؤكد على وحدة الشعب الفلسطيني في جميع مناطق تواجده.

٣- ان يؤكد حق الشعب الفلسطيني في الانتخابات تتم لجلس تشريعي يشكل جزءاً من المجلس الأثمن تمثيلاً للشعب الفلسطيني وهو المجلس الوطني الفلسطيني.

٤- ان يفتق عن هذا المجلس مجلس تنفيذي (السلطة الوطنية الفلسطينية) وأن تكون مرجعية هذه السلطة في وجهه التنفيذية لنظرة التحرير.

٥- ان يؤخذ حق الشعب الفلسطيني في اختيار ممثليه بمقتضى الحرية.

سادساً: الأسرى والمعتقلين:

ان ظروف النضال الفلسطيني أدت الى اعتقال الآلاف من أبناء شعبنا، ولقد فتحهم فرصة الإفراج عن المعتقلين، كما سمحت لعدد منهم ان يجمع لهم في أعناق السلطة والحركة ديباً علينا ان نسهده.

ثامناً: أسرى الشهداء:

على السلطة ان تبدأ فوراً بصرف

رواتب عائلات الشهداء ورفع مستقاتهم المتخلفة، كما ينبغي العمل على إعادة النظر في قوانين وأنظمة مؤسسة أسر الشهداء بما يضمن لهم رزقاً أفضل.

سادساً: القوى السياسية في الداخل:

من الضروري البدء في إعداد الأنظمة والقوانين التي تحدد شروط وأسس شرعية وجود القوى السياسية وطرز

في الكواليس

أزمة ومضمان بين المفتي وبين يازا

الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية، أرسل برقية الى الجهات المعنية في الدول العربية والإسلامية، يبلغها فيها تحديد شهر رمضان يوم الأربعاء أول شباط. ليرابر القيام لمدة ٢٠ يوماً كما انقلت حسابات مفتي الجهات الثلاثية في مصر على ذلك... وأشار الى ان شهر شعبان سيكون ٢٠ يوماً واستحالة رؤية هلال رمضان في مصر والمنطقة العربية يوم ٢٩ شعبان، وتوجد الاشارة الى ان علاقة للمفتي والسلطات الدينية السعودية تم بإقامة عتفة بسبب إصراره على إدخال الحسابات الثلاثية في تحديد الشهر العربي، وإثباته للعلماء السعوديين بأنواع وسائل غير علمية تتعارض مع روح الدين الاسلامي، الأمر الذي أدى الى قطع العلاقات بينه وبين المفتي بن يازا مفتي السعودية.

اتفاق لتطهير الساحل

قالت مصادر أمنية إسرائيلية ان الفاطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة يستخدمون مواد متفجرة ومسالقات قذائية يتم تهريبها من مصر عبر طريق البحر ومن طريق أنفاق سرية صغيرة تحت الحدود في منطقة رفح، وأكد المسؤولون في تقرير قدمته الى جلسة الحكومة الاسرائيلية مؤخراً ان سماً من المواد المتفجرة التي استخدمت في أبعاد الهجمات القذائية في الشبكات الانتحارية ومن عضنها قتلى تل أبيب جرى تهريبها من مصر.

السعودية للأبحاث ستغادر لندن

تدور شائعات في عاصمة الفتياب عن عز الشركة السعودية للأبحاث والتسويق التي تصدر صحيفة "الشرق الأوسط" ومجلاتها، على الانتقال الى بيروت بكامل مؤسساتها، والاكتفاء بمكاتب صغيرة في لندن، ويرد ان حوالي خمسة آلاف موظف وعامل سيجري تسريحهم.

أما الخبر الحان لهذا القرار فهو الاقتصادي بحث بهدف توفير الكثير من النفقات غير ان أوساطاً سعودية معارضة ترى في هذا الإجراء خطراً يهدد تسهيل الاتصال به أبناء العلم، وقد أعطت لجنة الدفاع عن الصحفيين الشرعية ان مكتباً خاصاً قد أسس فعلاً للقيام بهذا الدور مستفيداً من الخبرة الخبراتية لبعض الفاتسين على هذه المؤسسة كما قالت.

الشيخ وشادية والمعتقلات

ثلاثة لقاءات قعة بين الفاتينات المعتقلات عقلت في الأسبوع الماضي في مسجد الدكتور مصطفى مضمود بمنطقة الهندسين بالقاهرة لبحث موضوع إشراك الفاتينات المعتقلات شادية في مهرجان القاهرة السينمائي، وفي نهاية الأمر وبعد أخذ فاشية تبادلاً بين الأساتين.

كان سعد الدين وقيس للفرحان أكثر الذين أصيبوا بصدمة لعدم فخرين شادية، ويمل جهواً ضخمة للعثن عليها، ولم يصدق التأكيدات التي ومنعت قبل أيام بأن الشيخ المزمري دعا للأخت شادية باستمرار البداية وطلب منها عدم حضور المهرجان.

على مفترق السلام... أو التجديد

إسرائيل تطلب مفاوضات على مستوى وزير الخارجية وسورية تلوح بالتجديد إذا استمر الابتزاز

قد تجد دمشق نفسها مضطرة في وقت قريب جداً الى اقدام على تحولات جذرية في سياستها لتتبع حاليها حالي العملية السلمية مع اسرائيل، حين سينالها وزير الخارجية الأميركي رابر كريستوفر في زيارته الجديدة التي ستبدأ يوم غد الثلاثاء، الى المنطقة بالاضرار على رفع مستوى التفاوض الى درجة وزير الخارجية البين، اذا ارادت لعملية السلام ان تصل الى خاتمة سعيدة في النصف الأول من السنة المقبلة.

وتقول معلومات مستقاة من مصادر في وزارة الخارجية الأميركية ان اسحق رابين الذي انتهى لثوره زيارته قام بها العاصمة الأميركية، استطاع اثناء المجلس مع السيد ستانيسلاس بولابويونا المشهود له بالنزاهة والخبرة الواسعة في ميدان الإعلام والديبلوماسية.

وامام "سوفيراد" اليوم مهمة ضخمة لا بد من إنجازها على ضوء التراجع الملحوظ في شعبية مونتري كارلو الشرق الأوسط والتقدم الهائل الذي أحرزته الـ "دي بي سي"، البريطانية انداعياً وتلفزيونياً خصوصاً بعد الإطالة القوية للتلفزيون البريطاني الناطق بالعربية على المنطقة.

والجدير بالذكر ان برنامج هذا التلفزيون باتت تلقت على باريس. ومعروف ان وجود مجتمع فلسطيني يتطلب إقامة نظام يقدم على أسس الحرية والديمقراطية.

٢- ان أي قانون انتخابي يجب ان يؤكد على وحدة الشعب الفلسطيني في جميع مناطق تواجده.

٣- ان يؤكد حق الشعب الفلسطيني في الانتخابات تتم لجلس تشريعي يشكل جزءاً من المجلس الأثمن تمثيلاً للشعب الفلسطيني وهو المجلس الوطني الفلسطيني.

٤- ان يفتق عن هذا المجلس مجلس تنفيذي (السلطة الوطنية الفلسطينية) وأن تكون مرجعية هذه السلطة في وجهه التنفيذية لنظرة التحرير.

٥- ان يؤخذ حق الشعب الفلسطيني في اختيار ممثليه بمقتضى الحرية.

سادساً: الأسرى والمعتقلين:

ان ظروف النضال الفلسطيني أدت الى اعتقال الآلاف من أبناء شعبنا، ولقد فتحهم فرصة الإفراج عن المعتقلين، كما سمحت لعدد منهم ان يجمع لهم في أعناق السلطة والحركة ديباً علينا ان نسهده.

ثامناً: أسرى الشهداء:

على السلطة ان تبدأ فوراً بصرف

سبقت واستهدفت دفعتها اريد في عملية السلام بين المصلح على تمهد سريع واضمح بالجلاد من الجولان، وبين ان تلحق سورية بأكبر مما هو قرب الى سلام عدم الحرب، أي سلام الأمل الواف.

وتؤكد تلك الدوائر ان المشكلة في أي سورية تستطيع ان تعيش بغير الجولان لمن آخر غير محدود من ان يتنازل عنها أو تواجه الفيارات الشطرة التي تواجهها اسرائيل بغير السلام مع سورية. وتقول تلك الأوساط ان القيادة السورية تدرك جيداً قوة موقعها التفاوضي وترفض ان تتخلي عن اوراقها في مقابل وعد ليس على حساب كل شيء، وإذا كانت أميركا لا تريد ان تدفع ثمن السلام، وكذلك اسرائيل، فما الذي يدفع دمشق الى المخي ابدء في مسيرة سلام لا يحقق لها شيئاً؟

وتقول مصادر أميركية تتابع ملفات الشرق الأوسط ان أي انكفاء أميركي عن ممارسة دور الراعي للسلام سيكون على حساب السلام كله وليس على حساب العملية السورية - الاسرائيلية.

ووفقاً لمطلين استراتيجيين ان تراجعاً أميركياً في منتصف طريق السلام سواء من حيث قوة الدفع، أو المسؤولية، سيكون له اثر سلبي عمدة على كل ما تحقق الى اليوم، وقد تصاب جهود السلام بشلل لا تستطيع معها أميركا ان تطب دورها المفرد الذي تقوم به اليوم.

وقد لاحظت الدوائر الأميركية المسكة بملف العلاقات الأميركية السورية ان هناك تجاهلاً سورياً معتمداً لكل الاشارات التي



بؤس الاستسلام

وصمود الحد الأدنى

ما الذي يمكن ان يقال ويضيف جديداً في زحام الاستسلام والسلمين ؟

قبل أسابيع كنت اتحدث الى صديق عربي قديم في واشنطن وكان رايه ان الانهيار العربي فاق ابعاد التوقعات وفاقا الادارة الأميركية . كما فاجا اسرائيل ، ولكن ما كانا يقدرا ان يتخيلا من السقوط العربي . وكان مما قاله لي الصديق : مشككتهم هنا هي انهم لم يستعدوا ، يسبق التوقع للتعامل مع ذلك التعاقب السريع للانهيار ، وما زالوا بحاجة لزمان أطول لهضم الفريسة ، بل الفرنسي ، التي تسقط طوعا وتنساق على السقوط ، وما هي ذي تتصارع ايها يسبق الآخر الى معة واشنطن أو معة تل أبيب .

وتابع الصديق : ولقد يكون غريباً ان تكون سورية هي التي تقرض للسلام شروطها وتعرض شروطه الأميركية - الاسرائيلية ، بالرغم من انها تعرف جيداً انها تلقى حجة بين المتسابقين .

ليس اصنق من وصف الواقع العربي بما انتهى اليه من تلك الصورة التي رسمها لي الصديق العربي في واشنطن ، فالكل في معسكر السقوط يحرف ، والكل يطلب الرضى ، والكل يقدم الطاعة ، والكل ينتظر فتات السلام على يابه الضيق الفضي الى الفصيح من جهنم .

وحدا سورية تقف في زحام الاستسلام والمعتقلين ترفض ، تماند وتكابر ، وتقول كلاماً لم تسعه واشنطن من الآخرين . تقول كلاماً هو الاقرب الى الكرامة والامانة . لاترفض السلام ، فهي تعرف انه السلام المفروض بحكم انهيار التوازنات الدولية والاقليمية . ولكنها ترفض التسليم لواشنطن بما تقترض على العرب ولتل أبيب بما تريد من دمشق ، وقد أخذت الأولى من الآخرين أكثر مما أرادت . وأخذت الثانية أكثر مما حملت . في الجانب الآخر ، جانب السقوط العربي ، تبدو صورة المرتضى المترامين بالغة البؤس والتعاسة . لا لانهم استسلموا ورضخوا وسارعوا وتسرعوا وسقطوا ويستعجلون سقوط الآخرين ، بل لان الموقف السوري المتسكك بالحد الأدنى ، غير المنهار ولا المتهاك ، يفضحهم . وقد بلغ من سقوطهم أنهم يحرضون أميركا على سورية ويدعون تل أبيب الى التسلب، فكانهم يكرهون ان يروا عربياً خارج السقوط ، لجرد ان بعضهم سقط وتعمل بعضهم الآخر السقوط .

يقول نيا من واشنطن إن عرباً من بينهم صاحبنا عرفات - نقصد صاحب جزارة اللحم البشري في غزة ؟! - قد طلبوا من السيد الأميركي ، كما طلبوا من حليفهم في تل أبيب ، التشدد في الموقف من سورية ومطالبتها ، وكانت التزعم ان الاستجابة لتلك المطالب تخرجهم . فماداموا لم قبلوا غير شيء واكتفوا من السلام بالسلامة ، لمن كل ما هو أكثر لسورية سيمتني أنهم فرطوا . لكنهم ما فرطوا حقاً ؟! - وسيشجع على التسلب ، بل هو قد يفرض إعادة صياغة هذا السلام الذي تعمله . ولخوفهم على التفريط من ان يزلزل الوعاء ان يحس فقد تناذروا لتحذير واشنطن وتل أبيب ، وصاح صائحهم في القاهرة وفي غزة ان تتشدوا مع دمشق لفخارها محدود ، ثم إننا يجب ان تتساق في السلام التليل في السقوط . . . ليس ذلك هو قانون الهوان يتسابق عليه البعض من الأتلة العرب يقدم عرفات ؟

كانا نفهم ان يشد هذا البعض ، وبخاصة حاكم مصر ورئيس بلدية غزة، من أزر سورية . إن لم يكن من أجل قومية منسية كان اسمها العروبة ، فمن أجل مستقبل قريب أت سيكون أظلم عليهم من ليل جهيم . . . ولكنهم اختاروا طريقهم المجهول المسدود ويكرهون ان يظل مفتوحاً على أمل ولو كان ضئيلاً ، من تشوية كريمة أو أقل ذلاً .

مسألة الراكضين وراء سراب ما بعد هذا السلام بشروطه الأميركية - الاسرائيلية أنهم سرعان ماسيتكشون الوهم ، وان السلام الذي حصلوا عليه ليس سلام شعبان أكفاء ، واناد ، ولكنه سلام مستسلمين تعبوا من الكفاح والصمود أوانهكهم الانتظار الطويل للسلطة .

ما يجيل اولئك من أن سورية تستطيع ان تعيش طويلاً بغير الجولان . تستطيع ان تنتظر مائة عام أخرى وسيظل الجولان جولانها . اما اسرائيل فلن تستطيع الصبر بغير سلامها مع سورية لأنه وحده الذي يقلل ملف الصراع او يبقته مفتوحاً . . . وأما الذين دعروا الى اسفل فلن يستطيعوا البقاء بغير سلام تعطيه سورية العربية لكل الفرقاء وتتمتع سورية عن كل الفرقاء . . . سلام الحد الأدنى من كل شيء : الكرامة والبقاء . . . الحاضر والمستقبل .



د. غازي صلاح الدين... الوزير برئاسة الجمهورية السودانية - "الحرة"

نعم... حاورنا شخصيات سودانية مؤثرة بعيداً عن صفاتها الحزبية السابقة

علينا أن نخطي عن الولاءات الضيقة... وأن نقبل بوجهها البشري

لا يمكن القبول بمنطق القيادات المصرية الذي يقول: "عليك أن تغير أفكارك حتى تعامل معك"

أنت تعلم أن الثورات عندما تتفجر في البداية تركز السلطات في يدنا. وهذا شيء طبيعي، لأنها تريد أن تغير طبيعة التفكير، ثم تترسخ من تبنيها شيئاً فشيئاً وتوسع من قاعدة المشاركة وهو ما حدث ويحدث الآن.

ولو أنك راقبت التطور خلال السنوات الخمس الماضية لرأيت ذلك واضحاً جداً في توسيع قاعدة المشاركة، وتوسيع فرص الحوار وقبول الآراء المختلفة. هنا، أود أن أؤكد أننا سلطنا هذا الطريق لا لأننا مضطرون، أو لأن هناك ضغوطاً دولية أو إقليمية علينا. ولكن لأنه كان يمثل قناعتنا الحديثة، وكان يمكن أن تكون قناعتنا جيداً ولكن سيئتها مشروعة إلى مشروع سلطوي. غير أن مشروعنا ليس مشروعاً سلطوياً.

لماذا، عندما شعرنا أن المناخ يمكن أن يكون مناخاً مواتياً ومناسباً لشيء من روح الوفاق الوطني، بدأت هناك جلسات غير رسمية (وحقيقة) أنا حضرت جلسة واحدة فقط مع بعض هؤلاء القادة من حزب الأمة والاتحادي، ولكن ليس باعتبارها رؤساء أحزاب سابقين، ولا قيادات حزبية سابقة، ولكن باعتبارها شخصيات سودانية مؤثرة في المجتمع السوداني، وقدروا وهي ما زالت تمتلك خبرة سابقة وتجربة كبيرة. غير أنه لم يتفهم أي شيء من تلك الجلسات.

ولم تكن ليست هذه الخطوة إعادة لتجربة نظام نميري عام ١٩٧٧، ومن يظن ذلك يظن على خطأ كبير.

أنا أعتقد أنه يجب علينا جميعاً أن نتخطى عن الولاءات الضيقة السابقة وأن نقبل بوجهها البشري عندما نعال ذلك. للكاتب الأمريكي قالها بعبارة... غريبة أهل السودان الأقباء.

● يتحدث مجتمع الخرطوم السياسي عن تعديلات وزارية كبيرة قادمة، ما هي ملامح هذا التعديل وماذا يستهدفه؟

● المجتمع الخرطوبي ظل يهيم بذلك فخرنا الوطنية، أحياناً فمساهمة تصيب وأحياناً تخيب. أن نستطيع أن نأخذ من ذلك أن هناك تعديلاً وزارياً قريباً أو بعيداً، وليس بقليل.

● هل سيستعالم السودان بالمثل في مسألة أيواء ودعم المعارضة؟

● العلاقات بين السودان ومصر تشهد توتراً لم تشهده من قبل، كيف ترون العلاج الجذري لهذا التوتر؟

● أكتست بعض الصحف السودانية أن قاتل المطرب السوداني خوجلي عثمان مؤخراً داخل اتحاد الفنانين ينتمي لحدى مصر ودول أخرى لا تتفق معها في توجهاتها. المذلل الأساسي الذي تصرح به القيادة المصرية للبرهان توجهات مصر ودول أخرى لا تتفق معها في توجهاتها. المذلل الأساسي الذي تصرح به القيادة المصرية للبرهان توجهات مصر ودول أخرى لا تتفق معها في توجهاتها.

قادة من حركة التمرد يعودون للمشرعية

بدأت في الأسبوع الماضي بالخرطوم جلسات الدورة الأولى للمجلس الأعلى للسلم في السودان الذي يهدف إلى تحقيق الاستقرار.

وقد قرر المجلس الذي يضم شخصيات ذات صفة شعبية توجيه الدعوة لجميع المعارضين في الخارج للعودة إلى البلاد والانخراط في العمل الوطني. كما رفع توجيه الرئيس عمر البشير بتجديد العفو العام عن حاملي السلاح. وأكد المجلس تمسكه بالحل السلمي للقضايا المسلحة في جنوب السودان، كما أكد تمسكه بوحدة البلاد ترابياً ووطنياً.

ويؤكد لهذا المجلس أن يظل دوراً ميسراً في عملية السلام عبر التفاوض مع حركة المؤتمرين فضلاً عن مهامه في امتصاص آثار الحرب وانعكاساتها المختلفة.

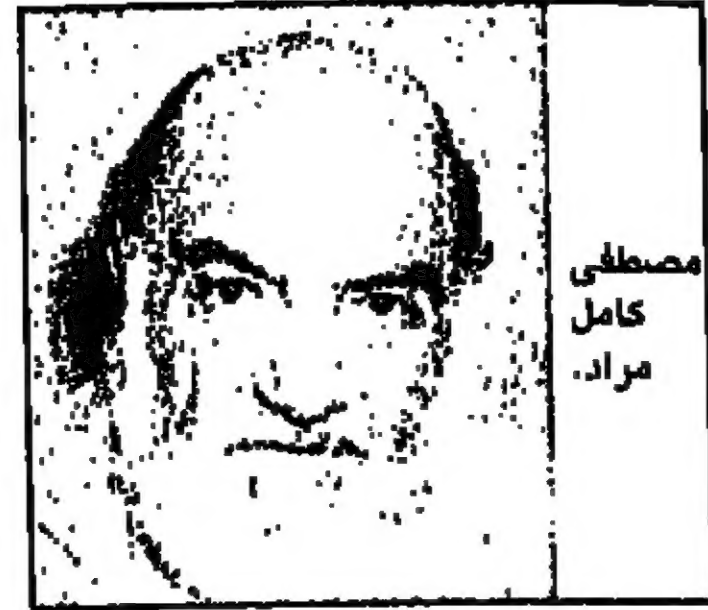
وأبدي تلميحه ما صدر عن المجلس الشبان الرئيس غير.

الخرطوم، "الحرة".

توتر من طراز "المدفعية الخفيفة" بين القاهرة وواشنطن

هجوم الصحافة الأميركية على النظام المصري.. هذه أسبابه

"الحرة" تسأل... والسياسيون المصريون يجيبون، هذا ما جناه النظام... والبقية تأتي!



مصطفى كامل مراد.

الدولتين في ضوء التطورات الجديدة، وخرجت بما يلي:

خطيئة السياسة المصرية

د. محمد حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل يقول:

«ما نُشر في الصحف الأميركية، يؤكد صحة ما لفتنا النظر إليه حول ليبيا رغم الحصار المفروض عليها، مع أن مصر متحالفة استراتيجياً مع الولايات المتحدة وعليها الالتزام بوجهة النظر واشنطن في هذا الموضوع! وكذلك ضد ما سمي بـ «عصاة» الإخوان، والمقصود بذلك فساد بعض أبناء كبار المسؤولين في مصر! وقد لوحثت «الواشنطن بوست» بقطع العشرات عن مصر في حالة استمرارها على نفس الموقف من ليبيا، ووقف الدعم الذي تقدمه واشنطن لمواجهة جماعات العنف السياسي للصحابة المعاصرين، ورفضهم تقديم الكونغرس واحتمال رفضهم تقديم معونات كبيرة كالتي تقدم لمصر... وترتب على ذلك رد فعل مصري حكومي غير مباشر تمثل في مقال بجريدة «الأهرام» شبه الرسمية جاء رداً على مقال «الواشنطن بوست».

والدافع عن النظام المصري باعتباره أهم خلفاء أميركا في المنطقة، ونفى وجود فساد بين أبناء المسؤولين.

وتبع ذلك تحليل موسع في مجلة «روز اليوسف» اتهم فيه الولايات المتحدة بأنها مصابة بـ «عوى العرب» وأنه لا تعرف العدو من الصديق! كما ذكر التحليل وجود حالات كثيرة لدول تخضع للحصار على ليبيا من أوروبا وآسيا... وتم تبديل التحليل بتصريح خاص من وزير الخارجية المصري عمرو موسى ذكر فيه أن مصر من محاكمة المتهمين الليبيين في حادث لوكربي ولكن في أرض محايدة، أو تعويض أسر الضحايا...

وأعقب ذلك إفشال د. أسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية إلى الولايات المتحدة لاحتواء الأمر! والمصري والمك في مصر حول إبعاد هذه الأزمة الجديدة في علاقات مصر بأميركا... ومضى ارتباطها باستراتيجية النظام المصري السياسية... ومستقبل العلاقات بين الدولتين.

نموذج صاحب القرار والتابع المذكور د. عبد الوهاب المسيري وهو أحد الشخصيات في فهم عقيدة الغرب يقول:

«العلاقات الأميركية المصرية تدخل في نطاق ما يسمى «نموذج» صاحب القرار والتابع... واستمرار رغم تبعية التابع هناك اختلافات في بعض الرؤى لأنه لا يرى كل أجزاء الواقع من نفس المنظور بل له آراء مختلفة فيه، مثلاً حدثت بين الصهاينة والإمبراطورية الانكليزية، فبرغم قيام الأخيرة بزعامة الصهاينة في فلسطين، فإن الصهاينة كانوا يتخذون موقفاً متشدداً تجاه جيبوتي!.

أما مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار فيقول:

«السياسة المصرية سياسة معتدلة ولا تتعارض مع السياسة الأميركية، بل على العكس فقد ساعدت أميركا كثيراً كما حدث في عقد اتفاقية غزة - أريحا، وفي مدريد، وأخراج العراق من الكويت لماذا تريد أميركا؟ والعنوان الأخير لمراد لا يجب أن تغيد علاقات مصر مع العالم العربي، والحصار الظالم المفروض على ليبيا لأسباب هي بريئة منها لا

يجب أن يستمر لأنها وافقت على عرض المتهمين في حادث لوكربي على محكمة اسكتلندية في نفس المكان الذي وقع فيه الحادث... وإذا إذا كانت أميركا تريد التبعية الكاملة من مصر لها فهذا أمر مفروض لأن مصر باختصار تسير مع عملية السلام بما يحقق المصالح الأميركية!.

فتح الأجندة

ويقول الكاتب الصحفي أحمد الجمال:

تسعى الولايات المتحدة منذ زمن بعيد إلى هدف محدد، هو تهييج الدور المصري عبر وسيلتين: الأولى ربط مصر بعجلة السياسة الأميركية، والثانية كسر كيان ويكمن الثمن بعض الفوائد والثانية كسر الإرادة المصرية والتفويض المستمر للصوت!.

في ضوء مساعي عمليات التسوية في المنطقة ومؤتمر الدار البيضاء، يوضح أن هناك سعيًا أميركياً وصهيونياً لكسر ما تبقى من إرادة مصر، خصوصاً وأن هناك شكوك مستمرة من بطل عملية التطبيع في مصر، ويضع محاولات مصر لتحييد مصالحها حتى وإن تناطعت مع مثيلاتها الأميركية والصهيونية وذلك ليست مفاجأة أن تقوم الولايات المتحدة بما يمكن تسميته ضد الآن كإبراز مبدئي لمراد هو أكثر من ذلك!.

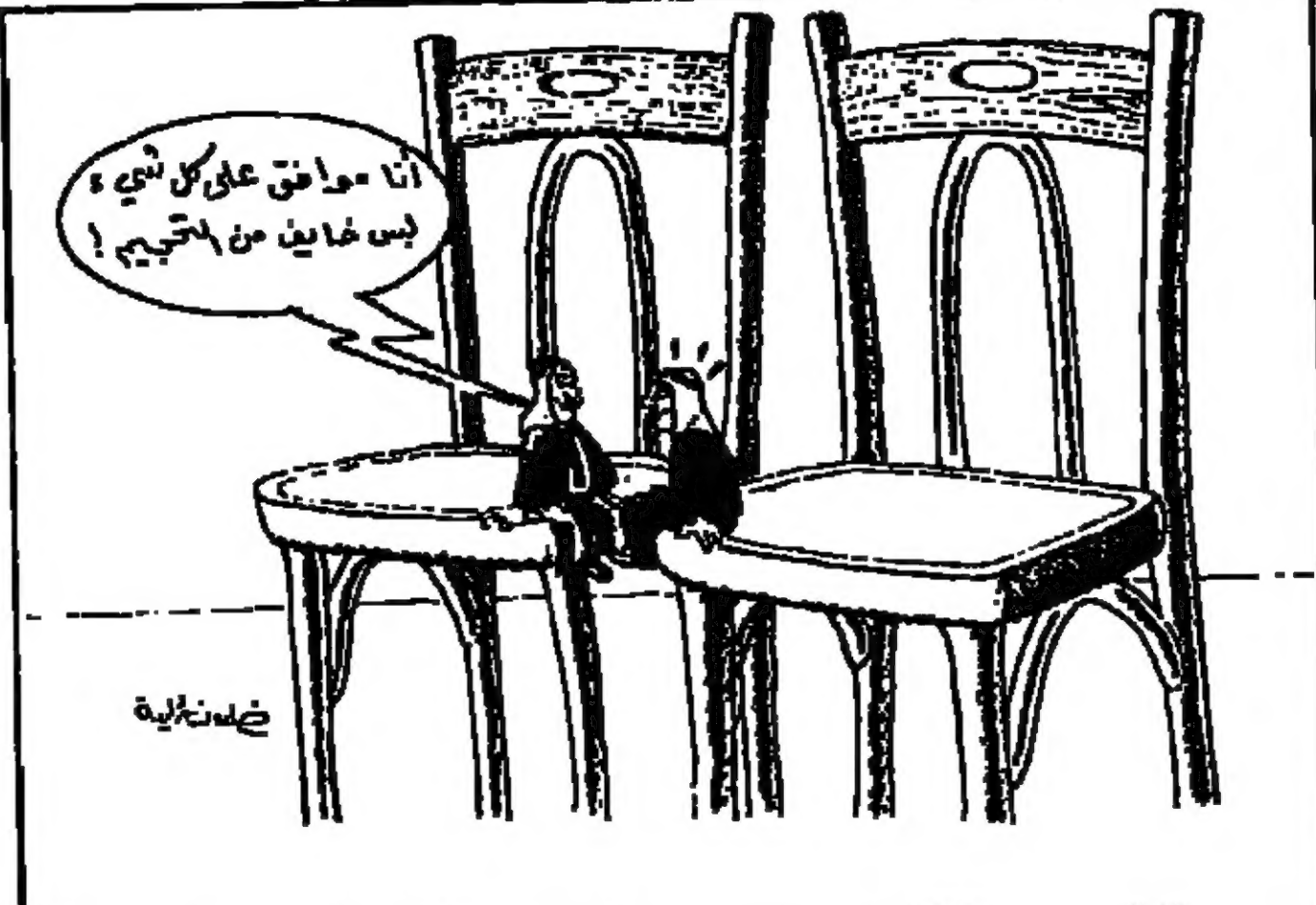
ويقول ياسين سراج الدين نائب رئيس حزب الوفد:

«الموقف الأخير داخل أميركا حيال مصر لم يكن غريباً لأنها دائماً تحمل بأسلوب السيد بالمشية الدول التي تقدم لها المساعدات، واعتقد أن الاتجاه الأخير جاء في إطار فرض الجمهوريين في انتخابات الكونغرس ليتمثل نوعاً من الضغط على مصر كي تتحول إلى ذلك الاتجاه. السياسة الأميركية بشكل كامل، أما التوقيع بسلاح الدخول فلا يستخدم إلا ضد مصر والعرب، أما إسرائيل فالأمر مختلف معها وهذا ما أكدته رابن في زيارته الأخيرة للولايات المتحدة.

وأعتقد أن ما جاء في «الواشنطن بوست» هدفه التركيز على حصار ليبيا، ونحن نؤيد الموقف إلى جانب الشعب الليبي من منطلق الانتماء، العربي مهما كانت النتائج.

لا توجد أزمة، أما الكاتب الإسلامي فهمي مويدي له رأي مخالف حين يقول:

«لا أرى فيما يحدث أزمة لأن الموقف



صهاينة



ياسين سراج الدين نائب رئيس حزب الوفد.

الاستراتيجي الأميركي حيال مصر كما هو باعتبارها أهم الحلفاء في المنطقة، ولكن المسألة أن مقال «الواشنطن بوست» تطرق إلى مسا يسمى «عصاة الإبناء»، أي الفساد الذي يمارسه بعض أبناء المسؤولين الكبار بمصر، وهذا لا يعكس تغيير خط أميركا السياسي تجاه مصر، لأن هذه الانتقادات تحدث لأبناء رؤساء الدوليات المتحدة... ولا نستطيع الحديث عن وجود أزمة إلا إذا أشارت الحكومة الأميركية إلى ذلك. أما مسألة سفر د. أسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية لاحتواء الأمر فهو أمر غير حقيقي لأنه ذهب للعلاج!.

ويقول الكاتب الصحفي صلاح عيسى:

«هذا المقال المنشور في واشنطن بوست يكشف ضرواً العداء الأميركي للبيبا من ناحية، وكشف من ناحية أخرى أكبر شكل من أشكال الاحساس بالهزيمة الذي تمارسه أميركا على السياسة المصرية، واعتقد أن ما يحدث ناتج عن أخطاء السياسة المصرية من البداية التي تحركت بمقتضى تسويق المساومة. في الشرق الأوسط مقابل مساعدات اقتصادية أميركية، وحين أدركت الأطراف العربية ذلك قامت نفسها بالدخول في عملية السلام الأميركية! كما حدث في غزة - أريحا، واتفاقية الأردن مع إسرائيل... وبالتالي لم يعد للدور المصري القيمة التي كانت له».

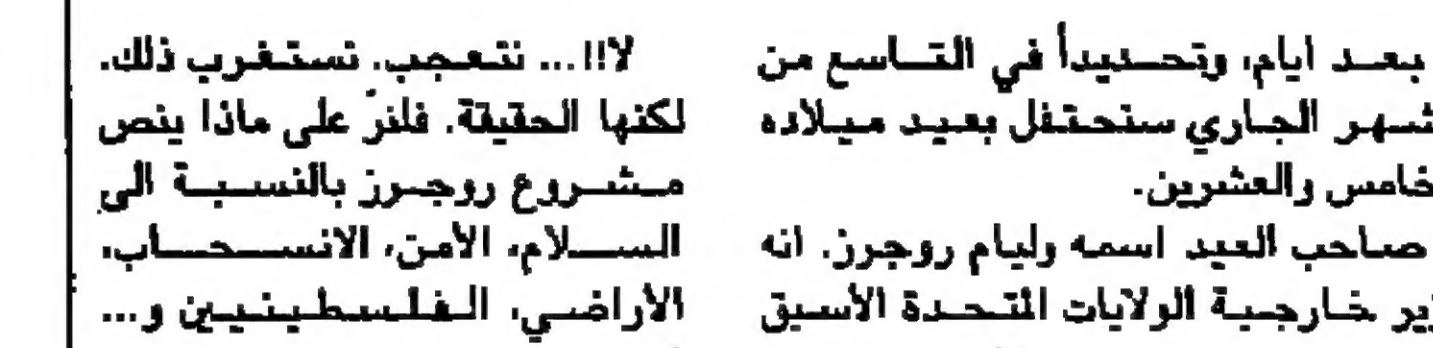
أين البطانيات؟

عقب كارثة السيول التي اجتاحت قرى الصعيد أوائل الشهر الماضي، وشملت ١٤ ألف مواطن مصري بعد تهديم دول العريية والصدقية التي أرسلت ممتلكات مادية وغذائية وملاص وإعطية من بينها حوالي مئة ألف بطانية من الصوف الممتاز.

وكانت المفاجأة في فقدان هذه البطانيات بشكل كامل، في بطانيات أخرى قديمة وبالية وكانت الحاجة الأكبر في نحو بيوت بعض المسؤولين كما أوردت ذلك جريدة «الوفد».

أما الحكومة المصرية فلم تلصق عن أي شيء وواجهت الأمر بـ «أذن من طين وأخرى من عجين».

هل هذا من المثل؟



القدس،
وقبل كل شيء، كيف ولد المشروع؟
تاريخ الولادة: ٩ كانون الأول - ديسمبر ١٩٦٦.
مكان الولادة: خطاب القنصل ووزير الخارجية الأميركي تناول فيه، والمعرض الأول، تفسيراً أميركياً للقرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الأمن الدولي بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٦٧ التي تصادف الذكرى السنوية المأساة لانتفاضة الرئيس جون كينيدي والذكرى السنوية لثورة الشورى لصدور القرار ٢٤٢ الذي دعا إلى تحويل القضية الفلسطينية والذكرى السنوية المساس بالحق والعصوين لاستقلال... لبنان.
ما نخل لبنان في اليوم... ما علاقته؟
في هذا السرد... سيأتي الجواب لاحقاً.
قال روجرز:

...تخضع لسلطان مديروه
...خاصا والصغير لرجل الذكري والأمانة
...باربع... روثغنا... بالاطيع لا تحقتل
...الغنى للفقير لا الفخر ما زال يغفل
...قرار الأمم المتحدة من دون التوصل إلى
...اتفاق سلاما تكون (الطالبة) لحداديا
...العرب، وتطالب العرب أن يقبلوا بالحداديا
...من دون أن تتسحب إسرائيل عن
...الطالبة (الطالبة) لحداديا
...سنيابينا تتسحج العرب على التوصل
...سلام دون مربي على اتفاق تقاعدي، وتطالب
...البريطانيين على الانسحاب من الأراضي
...المحتلة من تصبغ سلاما وأربابهم
...مفيضة كما يضي إلى قرب مجلس
...الأمم الدولي
...يقتضي تقصير إلى وجوب بناء مشروع
...أوبس (الطالبة) من دون أن يستعبد
...الطالبة

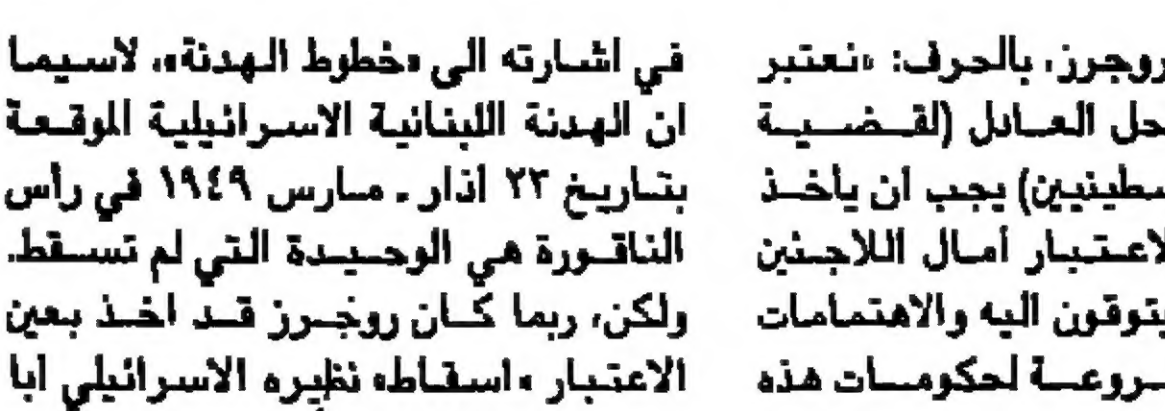
١ الجزء: المجلد (٢٨١) - ٣٩. الاثنى عشر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤

ایستاد
المسازات

**مشرفة امام موازين
القوى البدانية**

[illegible]

الأمنيات
والجمجمة
وما هذا
من روجع
٢٠٢٠
الاصحاب
للحديقة
١٩٩٨
والله اعلم
بقية
وقال محمد
في انه ما
تتوي الى
والتيه
الابواب
والاجتهاد
مؤاتين
والاطاف



أبان لهذه الاتفاقية رداً على الشكوى التي تقدمت بها بيروت في مجلس الأمن الدولي، العدوان الاسرائيلي على مملارها الديني في ٢٨ كانون الأول - ديسمبر ١٩٦٨. وربما كانت منظمة التحرير الفلسطينية، كيما كان هذا الوزير الاميريكي وما زالت تلاحق (٢ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٦٩)، كمة للتأخير؛ كمن كان العمدة ويعون انه على حق رفض هذا الاتفاق بخلاف من

[illegible]

انتاخ الاتحاد السوفياتي ١٩
لا يمكن تصور ان ثلاثة اشياء فقط...
تبدلت بين شعور روجرز ومسارات
مزدريه. هذه تستند الى موازين القوى
الدينامييه. وذاك استند الى هذه الموازين من
خلال عدم اقبال ايامه الى احتمال
او متغيرات.
مفروض روجرز يروي سيرة
الاستمراريه في السياسة. والاستمراريه
منها ما يؤكده على الثبات في الدفاع عن
الحقوق... ومنها ما يؤكده على الثبات في
التخلي عن الحقوق. والحكمه في الحالتين
يرتكز على... السنوك.
اجوز لم يتطرق الى... لننا.

10

الصحراء
المفريية

مؤامرة اقامة «جمهورية كويت فوسفاتية» في جنوب المغرب



بعد ان داعب الامل النفوس
 باقترب تسوية النزاع القائم بين
 الرباط والجزائر بخصوص الصحراء
 المغربية، عاد التشاؤم ليخيم من
 جديد في الافق ويبدو احلام
 المتحانين، كان مبعث الامل انيا من
 ان الجزائر المنغمسة في مشاكلها
 الداخلية سوف تنفض يدها من هذه
 الازمة التي اصحنها صناعا مع
 الغرب، للتفرغ الى قضايها
 الداخلية، كان كل شي، يوحي بان
 المشكلة في طريقها الى التسوية
 النهائية: اغلب قادة البوليساريو
 عداوا الى المغرب، الجزائر لم تعد
 قادرة على تزويد الانفصاليين
 الجنوبيين بالمال والعتاد نتيجة
 لزامتها السياسية والاقتصادية
 والاجتماعية، المغرب كسب الحركة
 عسكريا واقتصاديا والامم المتحدة
 راغبة في طي الملف بعد اجراء
 الاستفتاء، لكن الكل النهائي يظل
 منوطا باتفاق جزائري - مغربي، عبر
 البوليساريو وفي حضان طروادة
 الجزائرية، في القصة كلها، والواقف

الجزائرية الأخيرة لا توحى بأن المسألة ستعرف تسوية نهائية قريبة. بل إن الرسالة التي بعث بها الأمين العام إلى لجنة حركات التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الإفريقية في اجتماعها الأخير في الجزائر، ووصف فيها استرجاع المغرب لصحرائه بأنه «احتلال لأرض شعب»، والبيان الذي أشراف على أعداده السيد العامرة مندوب الجزائر في اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة، والذي دعا إلى مفاوضات مباشرة بين المغرب والبوليساريو، والمعاملات التي يميز في سلوك الانفصاليين الجنوبيين في أعداد هويات التخبين بصفحات المستكشف في نطاق التضخيس - المستستفاء، كلها مؤشرات تدلر بأن الأزمة مشحونة للاستمرار.

أنها أزمة عمرها ٣٠ سنة تقريباً (١٩٦٣ بالضبط) بدأت مع اكتشاف الفوسفات بهذه الأقاليم الجنوبية الواقعة آنذاك تحت سيطرة الاحتلال الإسباني، وذلك أيضاً هي السنة

التي وقعت فيها حرب الرمال الأولى بين البلدين وكاد المغرب ان يسترجع منها مدينة تندوف بالقوة، ويستعيد

سجلها مناجم غاز الجبيلات الفنية

الصحراء المغربية ... وقع الاختيار عليها لتكون جسما منفصلا عن وطنها الأم، المغرب. أريد لها أن تصبح كويت جديدة، أس، كويت فوسفاطية، وعامل تمزيق جديد للمغرب العربي الكبير يتجلى بحروب بين الجزائر والمملكة المغربية. دخلت الجزائر المستقلة لتوها عن الاستعمار في نزاع لا مصلحة لها فيه، فاستدركت أحمد بن بلة الأمر، لكنه أُرِضَ قبل أن يضمن من راب الصدع مع المغرب وخاض يومين معارك للتبرير انفصال الصحراء، فأنفجر الموقف وظهرت «بوليساريو»، ثم اكتشفت خطاه ففقد العزم على الحلمة الوضع والاتفاق مع الحسن الثاني، لكن صحته تدهورت فجأة و... رحل. علامات استفهام عدة ترتسم حول الكثير من محطات هذه الأزمة التي استنزفت المغرب العربي الكبير.

ما قصة هذه الأزمة...؟ ما دور التدخلات الأجنبية في فتحها...؟ كيف تعاطى معها الفرقاء المحليون...؟ وأخيرا : الى أين تتجه...؟

فريق (١٩٦٦) من الاسباب المباشرة
وتصبيته اول رئيس للجمهورية
حزيران ١٩٦٥ الى نصف الخطة
بالكلية.

١٩٦١ - طلبت باستدانة
تفصلا أسباب داخلية كثيرة
فرضي لك العنصر الاستراتيجي
فاجازي فيه وه اتهاج من بل ياته
في وشك عقد صفقة خيانة
ممكن المغرب. وبك ذلك
سحوا ايدا. نعم، كان احمد بن
يعد لتزسيم الحدود مع المغرب.
كان يستعد لاقامة نظام استغلال
مشتكر المتاجم مع جازاته المغربية
اطار المغرب العربي لكتمهم
من الالة. لانه لم يات الى

كانت الأمم المتحدة قد صوتت في شهر ديسمبر - كانون الأول ١٩٦٥ على قرار يلزم فيه من الأسبانيا باعتبارها الدولة المحتلة أن تتخذ كافة الإجراءات الضرورية فورا لتحرير أراضي سيدي يني في الصحراء الإسبانية من السيطرة الاستعمارية، على أن تناجز من أجل تحقيق ذلك الهدف مقاضات مع المشاكل المتعلقة بالسيادة التي تثار في المنطقة.

وقد أدى انقلاب ١٩ يونيو -

1 «Al-Mohawer» N° (281) - 39 - Lundi 5 Décembre 1994 1994 (ديسمبر)

10.118

من جهة ومحور مدريد الجزائر
بالمقابل،
ويقول احمد عصمان الوزير الاول
المغربي السابق انه حين ذكر هواري
بومدين أثناء مؤتمر منظمة الوحدة
الافريقية بالخرطوم (يوليو - تموز

مسؤول محلي. وفي تلك الجلسة وضع الهواري بومدين أوراقه على الطاولة وقال بصريح العبارة للرئيس المؤقتاني: عليك أن تختار بين الجزائر المغرب. وكان رد المختار ولد داداه - كما روى ذلك الكاتب هذه

متجاورين. وقد اقترح علي بومدين تاريخ ١٠ يوليو- تموز، واجبته بانني اكون دائما مشغولا يومي ٩ و ١٠ بعيد الشباب وسأنته: هل تحب ان نلتقي بعد بضعة ايام من ذلك التاريخ؟ وبعد بضعة ايام مرض

و
ال
م
ح
ن
ف
و

دريس البصري وقيادة الجيش
أدارة محلية تدرت على مسؤولياتها
واسطة الخرائط الجغرافية. وفي
سباح يوم من الايام، وبعد ان غادر
خز جندي موريتاني برج مراقبة
داخله، اطلقت جسراً جويًا نقل الى

في الذهب اذاريا في المملكة عن
المكسب الذي حققته الجزائر
خلال اسقاطها للختار ولداداه
المغرب. لقد خسر هذا الأخير
أموالاً له في نواكشوط لكنه
بالمقابل نصف اراضيه

هل المغربي في ظروف خاصة
للصحفي الفرنسي اريك
مؤلف كتاب «ذاكرة ملك»:
ان علي - يقول الحسن الثاني -
في يوم ٢٠ آب - اغسطس
باب السنوي احياء لذكرى

وقد جاء مؤتمر قمة منظمة الوحدة الأفريقية المتعقد بالجزائر في شهر سبتمبر ١٩٦٨ ليكون مناسبة بالعقد فيها الملك الحسن الثاني بالعقيد هوري وبصدين وقال له وهو خاطبه عند مغادرته مطار الجزائر عائد إلى الرباط في نهاية اشغال تلك القمة الأفريقية: نحن ونحن من مملكتين المباحثات التي أجريتها مع فخامتكم حول المسائل المغربية الجزائرية فتحت أمام شميمينا آفاقا واسعا وطرقت أصداء لتسوية القضايا الملحة واستكمال تنفيذ ما هو قيد الانجاز

جديدة من الأزمة وحسن الجوار
جري خلالها التركيز على عدم
التدخل في الشؤون الداخلية التي
تكون لجنة مختصة لرسم الحدود
يجري ضبط برنامج عمل وتضامن
تحقيق التكامل بين العتاتين.
ثم رد الحسن الثاني للهاوري
بمستوى زيارة فصحى بوجه إلى
تلسان (١٧ ماي - ١٩٧٠) وقد
تقرر في تلك الزيارة بالاضافة الى
الحدود تكوين شركة مختصة
مغربية جزائرية باستغلال المناق
حيد غاز الجبيلات. عندما تلقى

ونواشوط على متن الطائرة الرئاسية، مخفياً من طرف مدير الأمن القديم احمد درايع، لم يذهب الى القيد الهوائي يومين لاستقباله في المطار وإنما انتظره في قصر ضفاف العمال (الحافطة) ليقتد معه الى الفور جلسة عمل كما لو كان مجرد مسؤول محلي. وفي تلك الجلسة وضع الهوائي يومين اوراقه على الطاولة وقال بصريح العبارة للرئيس الموريتاني: عليك ان تفتار بين الجزائر والمغرب، وكان رد المختار ولد داداه - كما روى ذلك الكتاب هذه الاثريفة بالخرطوم (يوليو) - ثمن

على أن تلقى في بلجيكا وأن يصاحبه
قائداً بكامل السيرة. وقد اشترطوا
السيد رام، رئيس مساهل
الاستخبارات الذي تحدث في الأمر
إلى الملك، وأخير الوزير الأول ووزير
الدمل. إلى الأخير تمكّن المسؤولون
البلجيكيون من العثور على تصريحي
متجاوزين. وقد اقترح على يومين
١٠ أربح - ١٠ يوليو - تموز، واجبة باتني
كان دأنا مشغولاً يومي ٩ و ١٠
بعيد الشباب وساتلته: لم تحب أن
تلقى بعد بضعة أيام من ذلك
التاريخ؛ وبعد بضعة أيام مرض

شارك فيها ٢٥٠ ألف شخص مسجلين... بالاصحاح فقط كان الغريب يريد من وراء تلك السيرة ان يفرض على اسبانيا تسليمه القاتلة الصغرى بواسطة المفاوضات. انه اختار ذلك، رغم ما يتسم به من طابع المجازفة والخاطرة، اتخذه العامل القمري في ظروف خاصة رومما للصعفي الفرنسي اريك لوران، مؤلف كتاب «ذاكرة ملك».

«كان علي - يقول الحسن الثاني - ان اتي في يوم ٢٠ آب - اغسطس - الخطاب العربي امسياً، لكني

قد لا يعرف الرأي العام العربي أن سيد القصور القائم بين القاهرة والرباط يعود إلى السابعة قوية انشترت في بداية حقبة الستينيات، وتحديدا في صيف 1963، أثناء بين المراحل الأولى بين الجزائر والمغرب، حول اعتقال عدد من الضباط المصريين بعد طيار طارت برفقة أبي يحيى محمد حسني مبارك.

اعتقال مجموعة الضباط المصريين مؤكدة، وقد حدث في أوج الحرب بين البلدين المصريين العربيين، كانت مصر الناصرية آنذاك متحالفة مع الجزائر، وكان الرئيس عبد الناصر يهدف بمصادلة شخصيته من أحد بين واحد من وعندها اختتمت المعارك، أرسلت القاهرة عدا كبيرا من الضباط والخبراء والقياديين لمساعدة الجيش الجزائري الفتي المتعسر على حرب البصاليات في مواجهة الجيش المغربي المتصن على فزون القتال الكلاسيكي.

يرجع من هؤلاء الضباط عدد إلى الجمعية الجنوية المغربية مباشرة بهدف القيام باستطلاع ميداني حول طبيعة المنطقة لتجديد البعثات، التي يمكن أن تقدمها مصر لحظاتها للجزائر. ويبدو أن المصريين ضلوا طريقهم وعلو داخل للراب المغربي، فالتقطهم ثورية كساعة فلقهم على الفور إلى الرباط حيث احتجزوا لفترة طويلة داخل دار البقي الشهيرة الواقعة بالفاشنة الشمالية التابعة للمدينة المغربية.

وعندما دار الرأي آنذاك قد حوت من طرف أوغسطس إلى مزيج العنكب واستمطار المعتقلين السياسيين، وكان يوجد لعدد، وفضل أيضا الضباط المصريين وهم معفيون، مئات من أعضاء حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية الذين اعتقلوا في ما يسمى بـ قضية التأمير (16 يوليو، 1963).

ويروي أحد الضباط هالوا تلك الحقبة أن شاهد ضابطا مغربا شابا معصوب الغنيم، عرف فيما بعد تحت اسم استخدام جريته إلى حسني مبارك.

وتنوء ضمت مع الرواية، أو كانت منبر، السابعة الأولى لا شك فيه، أن ضباطا مصريين اعتقلوا فعلا خلال تلك الحرب المغربية الجزائرية الأولى، وأن الحسن الثاني ملكهم في طاعة خاصة إلى مصر بمساندة وأرسلها لخصم مؤثر للقيمة العربية الأولى في البصيرة.

الجزيرة بباريس، التي سبقتها فرنسا في احتلالها للجزائر. اعتبر ذلك ماضياً قديماً منتهياً وقال أن الجزائر تنهض الآن سياسية جديدة، وكانت سياسة جديدة بالفعل، تولى الرئيس الراحل هواري بومدين تنفيذها شخصياً، وحاول أيضاً في أواخر أيامه أن يغيرها، لكن وفاته المفاجئة حالت دون ذلك. نعم، كان بومدين هو صاحب خيار المواجهة مع المغرب، وصاحب أيضاً صاحب مبادرة الصلح، وقد وصل التوتر إلى الذروة بين البلدين مرة أخرى في أواسط السبعينيات حين وصل التحالف المغربي-الموريتاني إلى درجة تقديم طلب مشترك (١٧ سبتمبر - ١٧٤٤) لحكومة العدل الدولية، في لاهاي، للحوار على السوالين التاليين: أولا: هل كانت الصحراء الغربية لحظة وصول الاستعمارالاسرائيلي إليها ارضاً بلا مالك؟ ثانياً: اذا كان الجواب بالنفي، فما هي العلاقات القانونية لهذه الارض مع الملكة

[illegible]

تجديد البنيوي

ولي اعان فيه ان الاستفتاء الذي الى اجل غير مسمى، بسبب ما

ابل تسجيل تقدم كاف في تجديد
تات الى تصديجها انشوية،
قد بدات يوم ٢٨ اغسطس، اب
يلانيا والذين تلجؤهم جبهة

وازع على الصحافة اشار فيه
فصا من بينهم ٢٥٢٧ في مدينة
الى البولييساريو بل يتجاوز عدد
ماء وسجري في مختلف شهر
ت فطحت الدول العربية، وجبهة
باجرة في فلسطين العرب، كما ان
المواضات المباشرة.

٢٧ مراكش مستغرا ٥٠٠ مراكش
الربيعي وزير الداخلية

كوارث نووية متجهة نحو أوروبا

المحور الشيوعي السابق "دول مستباحة نووياً" والغرب مقصر تجاهها
روسيا لا تعرف كميات المواد المشعة لديها وتواجه خطر نفاياتها!

تقرير مرفع
إلى لجنة الطاقة الدولية

بعد انتفاخ مخاوف الغرب من الحرب الباردة التي سيطرت على اعصاب دول العالم خلالها، خيمت على أوروبا أثر سقوط الاتحاد السوفياتي وانكشاف أسرارها على شتى الصعد، غيمة واسعة النطاق من الرعب والهلع النوويين ولكن بشكل آخر، قادمة بدورها من الجمهوريات التي استقلت عن القارة الماركسية. اللينينية، لكنها ما زالت تعيش انعكاسات مسلوها.

لقد تبين بعد ثمانية أعوام على كارثة تشيرنوبيل الأكرانية الناتجة عن تسرب صناعاتها النووية، بينما خصصت لها المفاعل الأكبر في هذه الجمهورية البنية، أن معظم النفايات النووية في الجمهوريات (الشرقية) المصنفة على الخريطة الذرية الدولية، معرضة لأن تتحول إلى كوارث لا تقل خطورة من كوارث الحرب النووية التي استنزفت محاولات تطويقها طوال أكثر من أربعين عاماً. الاقتصاديين الغربي والشرقي على حد سواء، وخلصت الكثير من اندفاعها التكنولوجي الذي تأخر ازدياده إلى نهاية السبعينات ومطلع الثمانينات، ويرسم تقرير الوكالة الروسية الجديدة المعنية بتنظيم الصناعة النووية، وقد تسلمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا نسخة عنه، صورة قاتمة وخيفقة للصناعة النووية في دول الاتحاد السوفياتي السابق، حيث لم يجر إصلاح أي إصلاحات على معظم المفاعلات فيها منذ أكثر من عقدين، وبضخا لم تجدد معداته الثالثة منذ ثلاثين عاماً أو أكثر، أما بسبب الأعمال أو الفوضى، أو بسبب التكاليف الباهظة التي لا تملك تلك الدول - خصوصاً بعد استقلالها - تحملها، فإنها لا تزال في حالة خطيرة مما يوجب التقرير الذي وضعته الوكالة الدولية بأنه يشكل أسوأ المخاوف من دول الصناعة النووية الشرقية، أن تهرب كميات من تلك المواد لبيعها في



هذا نوع جديد من الأطفال يولد في العصر النووي الروسي الحالي وهو يشبه بمخلفات خيالية ألبه من الفضاء.

أسواق أوروبا، وقد صادرت السلطات في أكثر من بلد خلال الستين للامنيين غواصة أخرى ما زالت تجوب البحار وفي مصابة بنفس الترسبات بسبب قدم العديد من تلك الكميات المهرية. ■ أن روسيا غير قادرة على التخلص من مشكلة نفاياتها المشعة التي تقدر بحوالي ٦١٠ ملايين متر مكعب، فهناك ما يدين منها ويتسبب في تلوث المياه الجوفية والأنهار والبحيرات والمحيطات، وهناك ما يترك على سطح الأرض حتى ينتفخ إشعاعاته وينتقل عبر القارة بأكملها. كما أن الطرق المستخدمة هذه تتأثر بالمعايير الدولية التي يضعها وكالة الطاقة الذرية في عمليات التخلص. ■ وقع العديد من الحوادث النووية في الغواصات والسفن والمفاعلات التي يجري نقلها دون أحكام، وقد سميت من الخدمة في روسيا وحدها ٢٦ غواصة نووية تبين أن فيها ترسبات إشعاعية، أين منها كارثة تشيرنوبيل.

حديقة السفارة اليمنية في باريس للشايخ عبد الله الأحمر



أقامت السفارة اليمنية في باريس صلاة فداء على شرف الشايخ عبد الله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني ببيت الله رب العالمين في صلاة الجمعة من أجل الضحايا والفقراء من رجال الصحافة والصحفيين وكالات الدعوة الإسلامية للحدث عن جرحى اليمن وسقطته على ضوء ما يجري في المنطقة.

القائم بالأعمال اليمني عبد الحميد التويحيى والكاتب الكبير جان أوريمسون والسيدة خديجة السلامة السفيرة اليمنية في باريس

النفاق الأميركي في البوسنة

اعلن وزير الدفاع الأميركي أن الولايات المتحدة لن تتدخل عسكرياً لوقف الزحف التسويقي الصربي في أراضي البوسنة، والدخول إلى مدينة بيغياض الصربيون انتهكوا اتفاق وقف النار، وياثوا، وباعتراق الوزير نفسه، يحتلون ٧٠ بالمائة من أراضي البوسنة... الموقف الأميركي الذي أعلنه بيرري يناقض الإعلانات الأميركية الاستعراضيّة السابقة ويبرز نفسه بسلسلة مغالطات يبدو مدى تهافتها إذا قورنت بالمبررات الأميركية للحدود على العراق وقصته أربعين يوماً كاملة، واشنطن تقول على لسان وزير دفاعها أن التدخل العسكري في البوسنة يتطلب مئات الآلاف من قوات حلف شمال الأطلسي والأسلحة الثقيلة، وهذا غير ممكن لكن لماذا غير ممكن؟ وكيف هزعت عشرات الآلاف من القوات الأميركية ومعها الأساطيل والطائرات وحاملات الطائرات إلى الخليج لجرد تحرك عسكري عراقي داخل العراق نفسه؟ كيف هذا ممكن عسكرياً وذلك غير ممكن؟ ويستدرك الوزير، ليتجنب مسبقاً احتمال سؤال يوجه إليه حول إمكان استخدام نفس تكتيك حرب الخليج أي ضرب الصواريخ الجوية ونصف الطائرات الخفيفة وطائرات هليكوبتر، فيجب بأن أي قصف جوي لن يغير نتائج الحرب في البوسنة، عجيباً إذن، وكيف أصبحت واشنطن كميات البعثات الأميركية والتصرفات التي تتخذها في حربها والنقل، ضد العراق بسبب مثل هذا القصف الذي، وبالسلاح الإلكتروني؟ ولم يصيب السلاح الذي تبيحت باستخدامه هناك قاصراً هنا في البوسنة؟

هذه أسئلة وغيرها كثير، وذلك دون اللجوء إلى جحور مشكلة البوسنة، والفرق بين الحرب النووية وبينها، وإبهارها، والمسؤوليات الدولية والمحلية عن النزاع المسلح فيها، وتطورات هذا النزاع. لفرض صيانة شاملة لمعيار المعايير الدولية، وقال الخبير أن الدول الغربية لم يعد مرض الرئيس ميتران العصال سراً، أنه سرطان البروستات، وبإثر الرئيس نفسه، فاعلان على شاشة التلفزيون، أنه يخضع لثلاثة أو أربعة أنواع من المعالجة، ويوسعي أن يكشف للرئيس أوجاعاً لا تطاق، حتى أنه قرر، وعلى مسؤوليته، إيقافها، وهذا معناه - يخضع العرف الصحي - أن الرئيس لن يخضع للمعالجة الثالثة، وبالتالي فانه، ومن سابق أصرار وتصميم، لن يحاول أن يوقف سريران المرض، وسيضع خصيرة بيد الأعداء، ويمكن القول بأن الرئيس قد قبل أن تاتيه المني بالسرع ما كان متوقفاً، فيما لم قبل الاستمرار في المعالجة. والنتيجة الحتمية لكل ما يجري أن الرئيس ميتران لم يعد قادراً على التحكم

الغيتوي السوري

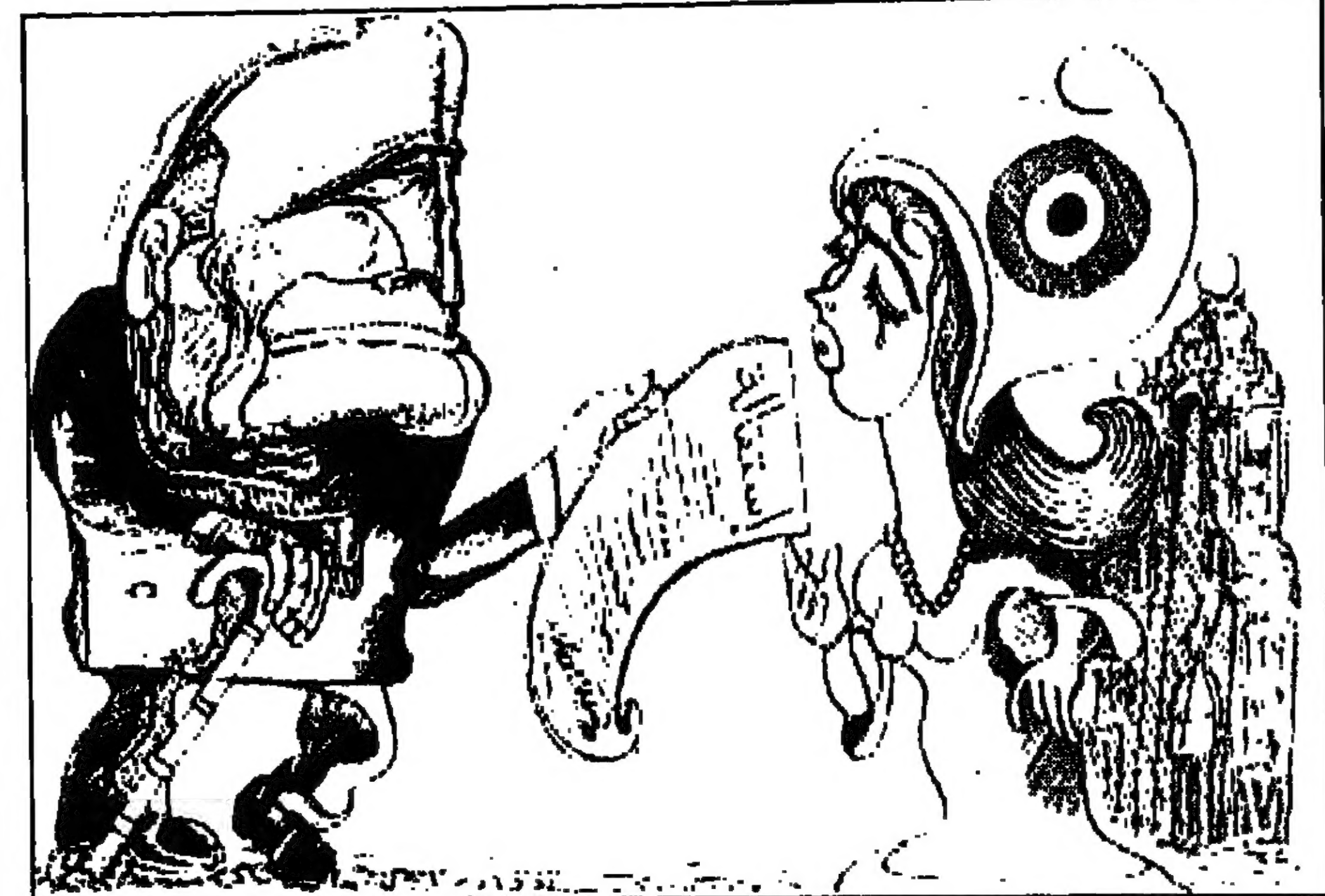
دعا المندوب السوري في باريس إلى لقاء شعري في معهد العالم العربي لخصص لتفريم الأديب جميل جحلا، وقد قدمت المفارقة عائشة أرناؤوط والشارع مرام المصري عدداً من القصائد الشعرية، كما استمع الحضور إلى عدد من القصص القصيرة للأيديف فراسل جميل جحلا. حضر اللقاء عدد كبير من أبناء الجاليات السورية والعربية، وكان في مقدمة الحضور الشاعر محمود درويش والسيد ناظم قسماي.



الشاعر محمود درويش مع قسماي وابنته

فرنسا تنتظر استقالة الرئيس ميتران!

الرئيس ميتران يضع حبيبته في عهدة الأقدار



● مرض الرئيس ميتران، وما يعانيه من الأم، هما الأصل في ذبوع اشاعات مقلقة في العاصمة باريس.
● الرئيس ميتران، كما تؤكد الشائعات، لن ينهي ولايته، كما هو متوقع في أيار مايو ١٩٩٥، بل سيتخلى عن الرئاسة في بدء العام الجديد.
● الأسباب صحية، كما يقال، ولكن هناك سبب آخر: الرغبة في إعطاء دفعة جديدة من الزخم لجناح دولور، مرشح اليسار للرئاسة.
● وتجري الآن مراقبة نهاية عهد الرئيس ميتران، بكثير من العناية.

وماذا لو كان ميتران، لافساح المجال أمام رئاسة دولور اليساري؟

مرشح سي، وكان يطمح في اعتزاف هذا من فناء دولور الذي لا يرى فيه زعيماً جماهيرياً محبوباً، ولا قدرة له على خوض حملة انتخابية صاخبة (إن لم يكن أكثر من رئيس بلدية في قرية صغيرة من ضواحي العاصمة باريس ولم ينجح في النيابة لها)، ومن المؤكد - حسب تقدير ميتران - أنه سيخسر الكثير من الأصوات، إذا ما خاض المعركة الانتخابية بكل ما تتطلبه من فساد وكر وفر. ثم إن دولور لا يفتن التكتيك، وكما اعتدلت ذات يوم: «أنا لست قاتلاً بل رجل الكنا»، بالإضافة إلى أنه تعود أن يرقل الحقيقة إلى الشعب الفرنسي، بكل مرارته وبريائه، وقد لا يكون الكشف عن الحقائق شيئاً مفيداً ولا جيداً في السياسة. إن دولور لا يعرف الكذب، وهذا قد يكون خصلة نبيلة مفيدة ولكنه قد يكون علة أيضاً.

ومكافداً، فإذا كان دولور فاشلاً في الحملات الانتخابية، كما يعتقد القريبين منه، وإذا كان الرئيس ميتران حريصاً على انتاج رئيس اشتراكي لورائه في قصر الأليزيه، فلماذا لا يستنكر رحيله، ويدعو إلى انتخابات مبكرة؟ أنه بعمله هذا، يضع اليمين الفرنسي أمام الاحراج الأكبر، ويبقى مخلصاً للصورة التي كونها الفرنسيون عنه: ذكياً خبيراً، ولأياً سياسياً حتى رؤوس اظفارهم، وسيتحقق بعلمه الأخير هذا انتقامه التاريخي من اليمين الفرنسي. ومن هذا المنطلق، فإن رحيله من قصر الأليزيه قبل الأوان يتعمد للانشادات السياسية بين المتألمين، ما يعطي فرصة أكيدة للمرشح اليساري، جاك دولور. هذا على الأقل ما تروج الإشاعات، المتداولة في كل مكان في فرنسا.

ولا بد من الإشارة إلى أن كل هذه الإشاعات ترتكز على اعتراف أسر به الرئيس ميتران إلى بعض اصداقته من الاشتراكيين حينما قال لهم: جاك دولور يمكن أن يكون رئيساً جيداً، ولكنه

بمسيره، ولا يستقبله السياسي، ويتوجب عليه أن يفكر جيداً بتقديم استقالته، بسبب تقادم حالته الصحية، واحتمال وفاته، وهو ما يزال في منصب رئاسة الجمهورية. وتشير آخر المعلومات المستقاة من مصادر قريبة منه أنه مصمم على أن يبقى في قصر الأليزيه الرئاسي إلى فترة ممكنة، على الأقل حتى آخر عام ١٩٩٤ أو إلى بداية شهر شباط. فبراير من عام ١٩٩٥ إذا سمحت الظروف.

ومام الرئيس ميتران، قبل أن يرتحل، مهمتان عليه أن يتجزهما في مستقبل العام الجديد، الأولى تعيين رئيس المجلس الأعلى للأعلام المرئي والسموع، الملك بالاشرف على موضوعية نشر الأخبار ومصادقتها على كل شائعات التلفزيون الفرنسي، ومن صلاحيات هذا المجلس، كما هو معروف - فرض غرامات تبلغ عدة ملايين من الدولارات، على كل محطة تلفزيونية لا تقي بالتزاماتها، ولا تراعي القوانين المرعية، ويكتسي اختيار شخصية لمل هذا المنصب أهمية خاصة في هذا الوقت الذي أصبح فيه التلفزيون، السلاح الأساسي والجوهري في الصراع السياسي، ولدى الرئيس ميتران عدد من الأصقاء والمقربين، وهو حريص على تصيبيهم في الواقع، وهو حريص على إعلامهم وسعة اطلاعهم على المعناسة الهامة قبل تركه السلطة والهمة الثانية هي تعيين رئيس للجلسة الدستوري، ومن المتعارف عليه أن رئيس الجمهورية هو الذي يعين رئيس الجوى مؤسسة دستورية في الدولة، أي المؤسسة التي تقرر فيما إذا كان القانون الذي يصدر عن الدولة هو دستوري أم لا، ومن الصفات أن تجيد تعيين رئيس هذه المؤسسة - وهو لا يجري الا كل تسع سنوات - سيتم في شهر شباط - فبراير القادم. أن الرئيس ميتران مضمم، كما يبدو، على تعيين اختصاصيين اصداقاً

دومينيك جروبو رئيس رابطة الصحافة الرئاسية في فرنسا

استقالة سويسال من حكومة تشيل، رفض التمديد لطيران «التحالف» وود

بالواجهة في البرلمان

الخلاف داخل الحكومة التشيلية، بسبب استمرار الحصار المفروض على العراق، بلغ أوجه في الأسبوع الماضي باستقالة وزير الخارجية ميشال سويسال من منصبه. وأدت الاستقالة بعد جلسات طويلة مع رئيسة الحكومة تانسو تشيل دالغ خلالها الوزير عن وجوب اتخاذ تركيا مواقف تتسجم مع مصالحها وأن مضى الكرة في التقيد بإجراءات الحظر لم يعد لها مبرر بعد الاعتراف العراقي بالكوييت وبترسيم الحدود. تانسو تشيل، من جانبها حاولت جاهدة إقناع ميشال سويسال بخضوع حدة موقفه وقالت له: لا نستطيع مواجهة التيار لوجندا ما يشاركوننا وجهة النظر حول ضرورة رفع الحظر ولو جزئياً، لا يجرون على خلق الموقف الذي لفرسته الولايات المتحدة على دول التحالف، فكيف سيمكن تركيا لوجودها من خلق الموقف ودعت تشيل وزير خارجيتها إلى عدم استبعاد احتمال قيام واشنطن برد فعل شديد إن قدمت تركيا على موافقة مجلس الأمن القومي التركي، على تقديم مهلة بقاء القوة الجوية لدول التحالف على الأراضي التركية. رد سويسال بحدة على طروحات تشيل وقال لبيت الأليزيه: «أنا لا أرى في اتخاذ المواقف الأوروبية بات مقبلاً، وأن سياسة الحظر إلى ما لا نهاية لا تخدم مصالح الولايات المتحدة الأميركية وتضر بمصالحهم، فهل يفرض بنا أن نقدرهم بهم بدل أن نمضي في خدمة مصالحنا الأوروبية؟» وخرج سويسال من الاجتماع، يوم الاثنين الماضي بقرار الاستقالة تاركاً لمجلس الأمن القومي اتخاذ الموقف الذي يراه مناسباً، وكان قد وعد تشيل بمواجهة حاصفة داخل البرلمان حيث سيدعي إلى التصويت خلال كانون الأول - ديسمبر الجاري على قرار تمديد بقاء القوات الجوية الغربية على الأراضي التركية تقليداً لقرار واشنطن المتطويع بالمنطقة التركية العراقية.

وتكرت أوساط دبلوماسية تركية لـ «المحرر»، عن مناقشة البرلمان لقرار تمديد مهلة بقاء الطيران الحربي الغربي في تركيا، ستكون مناسبة لحزب الحركة الراي الغام والليبي ضد التوجه العام للحكومة لاسيما أن وضع هذه الحكومة بات سريع العطب جداً، ومن غير المستبعد أن يؤثر مواقف سويسال، وهو من الشخصيات السياسية المرموقة والشهود لها بالثبات، على وضع حزبه (الحزب الاجتماعي الديمقراطي الشعبي) داخل الحكومة الائتلافية حيث هو الفريق الأصغر لحزب «الطريق الصحيح» الذي تقوده تشيل. ومن المعروف أيضاً أن سويسال أنه من أبرز دعاة الانفتاح على الجوار العربي السوري، والعراقي، ويضع باحترام شديد في ذلك المعارضة التركية بما في ذلك الإسلامية منها. وهو من أبرز الاسماء المطروحة لخلافة ديميريل في رئاسة الجمهورية ويلقب بـ «صاحب اليد الثقيلة».

هل هذا من الأهل

حوار ساخن مع الزميل نهاد الغادري

هل نحتاج إلى تحرير؟

الزميل الأستاذ نهاد الغادري، رئيس تحرير الزميلة «المحرر» تزيينا به وبـ «المحرر» علاقة وطيدة، القسمة بيننا وبينه قسمة «مصري» فهو الذي يدفع ونحن الذين نقبض. «المحرر» الساخرة مستقلة استقلالاً تاماً عن «المحرر»، إلا في التواحي الماثلة، ولنا الحرية في أن نكتب ما نريد، دون رقاب أو عتيد.

الزميل الغادري من أشد أعداء التدخين، وفي رأيه أن شركات صنع السجائر هي المسؤولة عن شياخ فلسطين وعن المسيرة السلمية الشرق أوسطية وعن مفرد وأوسلو وكابن ديفيد وعاصمة الصحراء، وهو يعتبر التدخين لا البرد أساس كل علة، وقد كان لنا معه هذا الحوار غير الهادي.

لماذا كان عدوكم للتدخين بهذه الحدة؟
● التدخين عادة سيئة اخترعها الاستعمار والامبريالية لإلهام الشعوب العربية عن القتال في سبيل القضية وهو سبب زيادة الإصابات بالسرطان وفقدان النخاع، ومن أسباب الوفاة قبل الأوان.

لكن تعداد الأمة العربية ازداد خلال القرن العشرين أربعة أضعاف، مع أن هذا القرن عرف زيادة عدد المدخنين بالملايين، ما رايك؟

في اعتقادي أن العرب لو كانوا لا يدخنون لازداد عددهم عشر مرات، هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن التدخين أضر الثورة على الظلم وساهم في بقاء أنظمة القمع العربية، فلو أن العربي لا يدخن، فلن تهدأ أعصابه عندما يشاهد أعراس الاستسلام في واشنطن، فالسجائر هي السبب في استبدال مظاهرات الغضب بالمسيرات الشعبية، وهي التي تعمل الثورة على اللصوص والقتلة الذين يركبون على اكتافنا منذ عشرات السنين.

لكن ما علاقة التدخين بمرض السرطان؟ إن كثيراً من غير المدخنين يصابون بالسرطان أيضاً؟
● أن التدخين ينمى غضب الناس إلى الداخل، يكبت مشاعر الاكتئاب والقيظ في النفوس، وهذه المشاعر المكبوتة تغلغل فعلها في الخلايا فيصاب المدخن بسرطان القهر الذي لا يجد له متنفساً.

لو عاد ضارمين الأزور وصالح الدين الأيوبي وعز الدين القسام إلى الحياة، هل تعتقد أنهم سيحاربون التدخين وهم يرون على التلفزيون ما تراه هموماً؟

● بصراحة، اعتقد أنهم لو عادوا إلى الحياة لأصبح كل واحد منهم صاحب محل بيع التبغ والتبّاك... وحتى الحشيش! فما يحدث في هذه الآونة يحتاج إلى ما هو أكثر من السجائر.

وما الأستاذ الغادري على هامس:
● تكلمت جراحاً لما تدمد، مات سيجارة، لنخنن ليلها تتجلى...

«أبو يسار الدمشقي»

«المحرر الساخر»

صفحتان تتمتعان بالحكم الذاتي

يفرغ على التحرير:

أبو يسار الدمشقي وأبو هريرة البغدادي

شعارها

«كلما أزدت معرفة بالأساس، ازداد إعجابي بالحيوان»

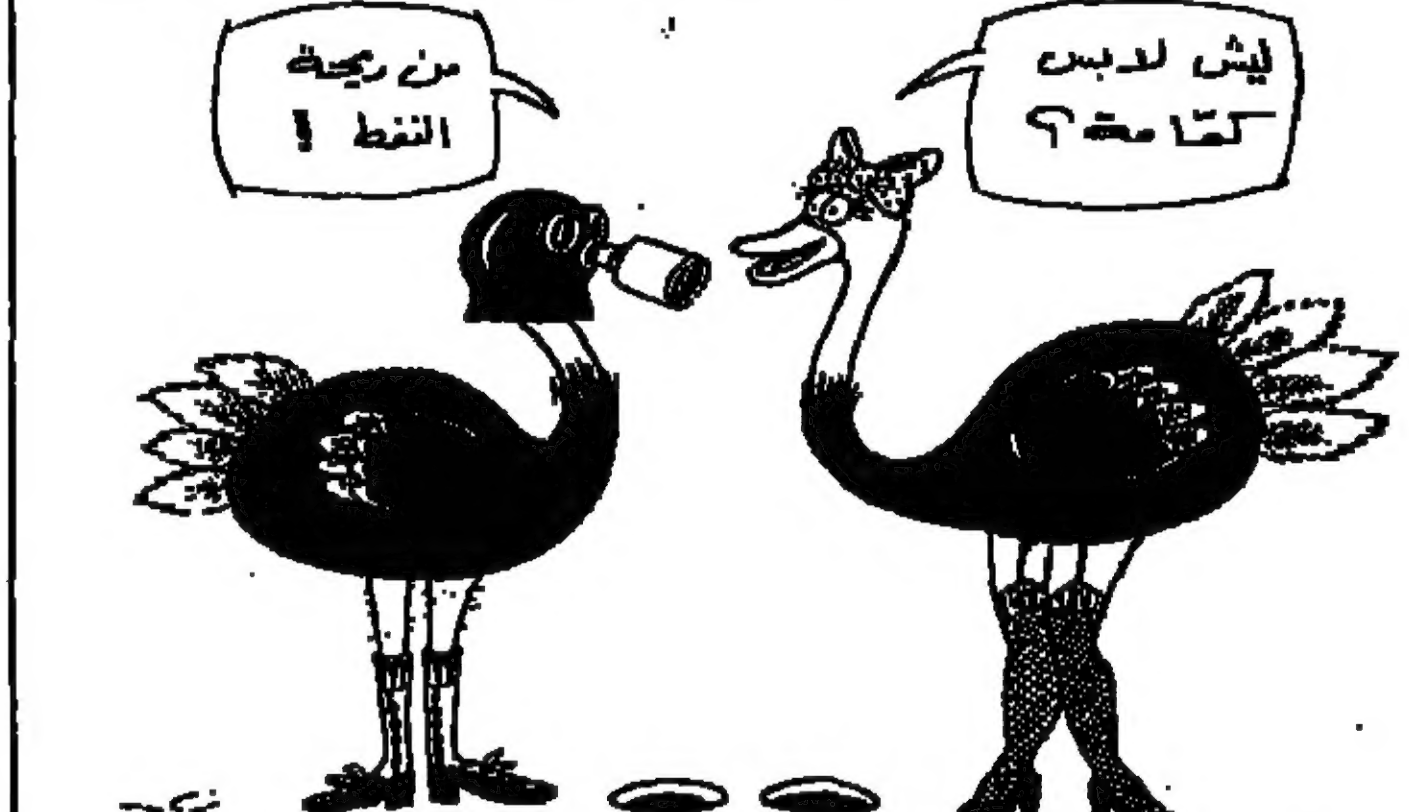
تصدر «المحرر الساخر» ضمن صفحات الزميلة «المحرر» بموجب اتفاق الحكم الذاتي الذي تم التوصل إليه بين الأستاذ نهاد الغادري طرفاً أولاً وأبو يسار الدمشقي وأبو هريرة البغدادي طرفاً ثانياً. وافق الطرف الأول على دفع نفقات «المحرر الساخر» وطباعتها ورواتب المحررين شاملاً ذلك القهوة والشاي والسندويش والسجائر، على أن تكون «حرة» في نقد الجميع ابتداءً من هيئة تحرير «المحرر» وانتهاءً بأي قائد عربي تاريخي، ولا رقابة عليها إلا في «مركونه» الثقافية بإشراف الدكتور غسان الزقاعي.

للمطرف الثاني مطلق الحرية في أن يكتب ما يشاء وأن يسخر ممن يشاء بما لا يتعارض مع اتفاقية الحكم الذاتي أو مع توجيهات الطرف الأول أو مع سياسة ٢٣ دولة عربية من أصل ٢٢ دولة منتسبة إلى جامعة الدول العربية.

سدة هذا الاتفاق غير محدودة، ويحق للطرف الأول إنهاؤه في أي وقت دون إبداء الأسباب وطرد هيئة التحرير الساخرة كما تطرد غرائب الأبل.

هيئة تحرير «المحرر الساخر» غير مسؤولة عما ينشر في منطقة الحكم الذاتي التابعة لها وفق القاعدة الفقهية «أخذ الله ما وهب، أسقط ما وجب».

ومع ذلك، فإن هذه الشروط المفروضة على صفحتي الحكم الذاتي تعتبر أفضل مئة مرة من الشروط التي فرضتها إسرائيل على غزة أريحا، نسال الله أن يدفع ما هو أعظم...



المخدع البكي

يوم الاثنين ١٠/١٠/١٩٩٠

سلكني صاحبي:
«في كل هذه الزفة القائمة، والهلهلة، وتوزيع اللبس، والشريات، وعرف الجاز، من يلعب دور العروس، ومن هو العريس، من الطرفين العربي والإسرائيلي؟»

فاجبت: «أنا إذا نظر إلى هذه الاشكالية المعقدة لغويًا، فإن الأمرين سيان، لأن العروس بالعربية (الجمع عرائس) يُطلق على الرجل والمرأة ما دام في عرسهما.

فأنا:
«فلنكن الشان اللغوي كما تقول، ولكن قل لي، بالله عليك، من هي الزوجة من هو الزوج؟»

فقلت: «وما رايك أنت؟»
فجاء بعد رشقة من فتجان القهوة:

«قد تدهش لجوابي وشذوذه عن الاعلام السائد. أنا اعتقد أن العرس إسرائيلي إسرائيلي، أو بعجالة أدق إسرائيلي، أميركي، وهما يتبادلان المخادع والأدوار، أما العرب فإن دورهم مرسوم، ومحدد، وهو الأول من نوعه في تاريخ الأعراس: أن يدفعوا جميع فواتير العرس، وأن يمزجوا، ويرقصوا ويكرؤوا، ويشطروا الشموع، ويوزعوا الأزهار في عرس الأبدنين، وهو بعد، عرس قاتل لنا حاضراً ومستقبلاً، ولن نحصل منه على غير وجع الدماغ، ورن الأرض وما فوقها وما تحتها، ولحنا وشواربنا، وأقصا أحبابنا، وتحول العرب في القرن القادم إلى مواطني الدرجة واحد بعد المائة».

استمت لظفر صديقي، وتشنج إحكامه، وشيخوخة منطقة «النضالي» البائد، ثم دأبته قائلاً:

«أوليس الأكثر اعتدالاً وواقعية أن تقول أننا على أي حال طرف من طرفين، وأن كليتنا ونظامه الجديد، اختارنا لنا عجزاً شاملاً، دائماً تجمع مكر جميع الساحرات وأمهات الدواهي في ألف ليلة وليلة. فلن نتمتع لا بجمال، ولا منظر، ولا عطر وأنا الكرب، والقرص، والخداع، والاحتياط، لنزف الثروات، وامتنعاص ما بقي من حيوية الرجال... أما إذا رجعنا إلى الفلكلوك اللغوية فربما الأصح، والأقرب، أن ما نعتبره عرساً (بضم العين) ليس إلا عرساً (بفتحها) وهو الحبل: ويقال عرس عرساً بعجزة، أي شد عتقه إلى ذراعها وهو بارك، والعراس هو الحبل الذي يعرس به البعير... هذا اجتاهي والله أعلم، ثم أخذت أنشد:

عرس من هذا الذي جئت إليه دايكنا،
ناقرون الدف والطبل فيه منتشينا؟
أم هو العرس الذي أوقنا مستعدينا
بعراس السيد الراعي وكنا الخاسرين؟

الطاح أبو رامي

مكناً والحمار اسود أو ادهم، والله أعلم.

هذا أوقفت الحمار، وقلت له إن ما قاله بكلي، وأنه كلما استطرد عقد من أن يكون جباراً في الأرض وأن يكون من المسفين، وقال الفضل

الرقاشي «أن الحمار من الفضل الدواب مؤنثة وأكبرها معونة وأخفها مهوى وأقربها مرقى، والحمار في المذاق يعني حسن حظ الإنسان وسعادته، وربما دل على ميلاد ولد أو على سفر أو على علم، أمنا إذا شوهه في الحلم ميتاً أو هزياً فمؤشر إلى فقر صاحبه ونقصه، وقيل إن من رأى حماره يخال ثال جباراً في سفر، ومن رأى نفسه يحمل حماراً في الطيف ذال خيرا».

والسوء في السعادة، ومن رأى أن له حماراً فذلك قوة مال وقوة نصريه، وتزوي النميري أن إلهام يرون أن من يشاهد حماراً يهبط على الأرض فليس (؟) في تيره ثال خالاً عظيمًا يستلني به، لاسمياً إذا كان الرائي

صالحني الحمار ثم أنشد:
لا تقل حمرته يا صاحبي
وأحمر جحرته في الأوصاف
أما نحن جسيرونا
ومضنا من ذكام سرهف
ليس في الكون سوى إنسانكم
من شبي العال أو من صف
أما فتكيتكم يا سادسي
محض تطهير مخار القرف

الانسان، خصوصاً من بين أصحاب الأبار، وشطف الديار.

ولربما أمكن استخدام مصطلحات (البليدة) من البليدة، (الغبونة) من الغباء ومثلها (الغولة) من كلمة (الزول) العراقية. ومهما يكن فإننا نفتح باب الابتكار والاجتهاد، للمحير والعباد من الناطقين بالضاد...

وأرثت استفزازة بتعيير الكتاب الحكيم للحمار بهيفه.

غير أن كل ذلك لم يشف من التدفق الخطابي لحمار الحقيقة والتع على أن أقطع عهداً بأن تكف «المحرر» عن العدوان على جسده، وألا يسوف تقوم مغامرة حميرية أمام مقر الصحيفة.

واللذلة وأحقاقاً للحق والعدل، وتجنّباً لـ «المحرر» ورئيس تحريرها وجع الكراس، وهزيمة المفاهرات، فأنتي القترح، أن نعدم على الأمل، للاستعانة من استخدام تعابير الحمرة في معرض الدم فالكثير من الحمير أذكى من هين الليل من بني

نظام «كلينتون» الجنسي الجديد

ثم أنشد:

سألو سراً من «الرئيس» وصلاً وصلاً
للذي يفضيه بنطال، وفي الليل بيجامه
فإذا كثبت الأوصاف دعواها القامة
حصل الخير وما يهدل بالامر منام
وإذا ما انطبق الوصف على وصف (المدامة)
لهنا الكارثة الكبرى وأرجاع الندامة!



قالت الأعراب

ولعل ليست أدري من تهلل
أعن جند يدير أم مزراح
ولست بعارف أبداً حليفاً
بهدنه حليف باكتساح
يدوي الأصمعي قال:

خرجنا من الكوفة قصد البادية، وإذا نحن برجل من الأعراب، يحمل في يده سندويشة ممبوغر، ياكلها وهو يقتل القمل ويتوطأ فقلت لأصحابي:

«انظروا إلى هذا الأحمق...»
أجاب البديوي:

«لست والله بالأحمق، فلما أكل طيباً، وأخرج خبيثاً، وأقبلت عدواً، فكتم أنتم المقل، تسمن إلى حتفكم بظلمكم...»

قال الأصمعي: فرايت والله منه منطلاً عجيباً، قلت: زدنا يا رعاك الله، كيف نسمي إلى حقنا بظلمنا؟

قال: أنتم تصالحن الأعداء الذين اغتصروا أرض فلسطين...

وقيل لأعرابي: إيسرك أن تكوني في قصر الخلافة، ولك حمر النعم، بشرط أن ترضى اتفاقاً مع إسرائيل كاتفاق غزة أريحا؟

قالت: لا والله... ذلك أن الخلافة تزول، وحمر النعم تفتنى، ويبقى العارحتى أحقاد الأعداء.

والشكري الواحد النهار.

بالروح والدم نخديك يا أبا عمار

ضحك حتى قلبت على قفاي، وأنا أرقا أخبار المسيرة الشعبية، التي نلفتها حركة «فتح» في غزة، فصار الناس متجهين نحو قصر رئيس البلدية السيد ياسر عرفات، وهم يهتفون:

«بالروح والدم نخديك يا أبا عمار»
ويضحك ليس بدون سبب، فالعربي لا يضحك في هذه الأيام بدون سبب ظاهر، قلت في نفسي وأنا أقرأ الخبر منشداً:

فجرت، وكنت أفتنا لا تفرج
والفرج الذي الصده ليس في «الثقاف» الجماهير حول القيادة الحكيمة للرئيس الفلسطيني، فجماهير الأمة العربية دائماً مثقلة حول قياداتها التاريخية، وليس سبب الفرع أن ياسر عرفات يريد أن ينجح بهذه المسيرة الشعبية أن سببه مؤيديه تزيد من شمة وتسمى بالثمة، فبهذه نكتة قديمة معروفة عربياً، السبب في شعوري بأن الفرع أن لا ريب فيه، هو أن غزة قريبة جداً من تل أبيب بإيها، ولا بد أن يصاب اليهود بالعدوى قريباً، فعندئذ «الدم والروح» تسري بسرعة كداء الكرايز، وقريباً سيشتي زمن الظاهرات في إسرائيل ويبدا عصر المسيرات الشعبية التي ستؤدي:

«بالدم والروح نخديك يا رايح»
وستحدث بعد ذلك منجزه أخيرة ينظمها حزب العمل للمصلين وهم خارجون من الكتيك، وينتدح ذلك استفقاء شعبي يفر فيه الرئيس المذوي أسحق رابين بتأييد شعبي يزيد بضعه ستمات من المصدة والسعين، وبهذا لن نقيم قائمة لليهود بأن تلحق إسرائيل في حرب ولا في سلام، وسيبدأ اليهود بمطاردة المسلمين من تلقا، أنفسهم ودون حيل ولا أكرام.

ليست خطة أي عمار للقضاء على إسرائيل بهذه الوسيلة خطة حكيمة.

معارضة شعبية

السوقة؟

قال صريح الإغاني:
«كم رأينا سوقة قد ملكوا
فأرضته:

«كم رأينا سوقة قد ملكوا
وعلى المكتوب من اقتدارنا
يخجل الأسي من واحد
إن يجمعهم في زراد فاق في

الكان والكورسين، فهي وكر الشعاين، وأعلم أن أولي الأمر، في زمن القهر، لا يجوز التعامل معهم في بيع ولا شراء، فهم ممالوك، والمعيد وما ملكك يدها

لسيد، من ذلك أن أعرابية سألت الفقيه عبد الله بن المبارك:

«نمر بنا في الليل ونحن نلزل
الصفوف سيارات كبار المسؤولين، فنستعين على الغزل بأعضائنا، فهل يجوز ذلك؟»

قال ابن المبارك:
«لا تفعلني على أضواء سياراتهم!...»
وسئل أعرابي:

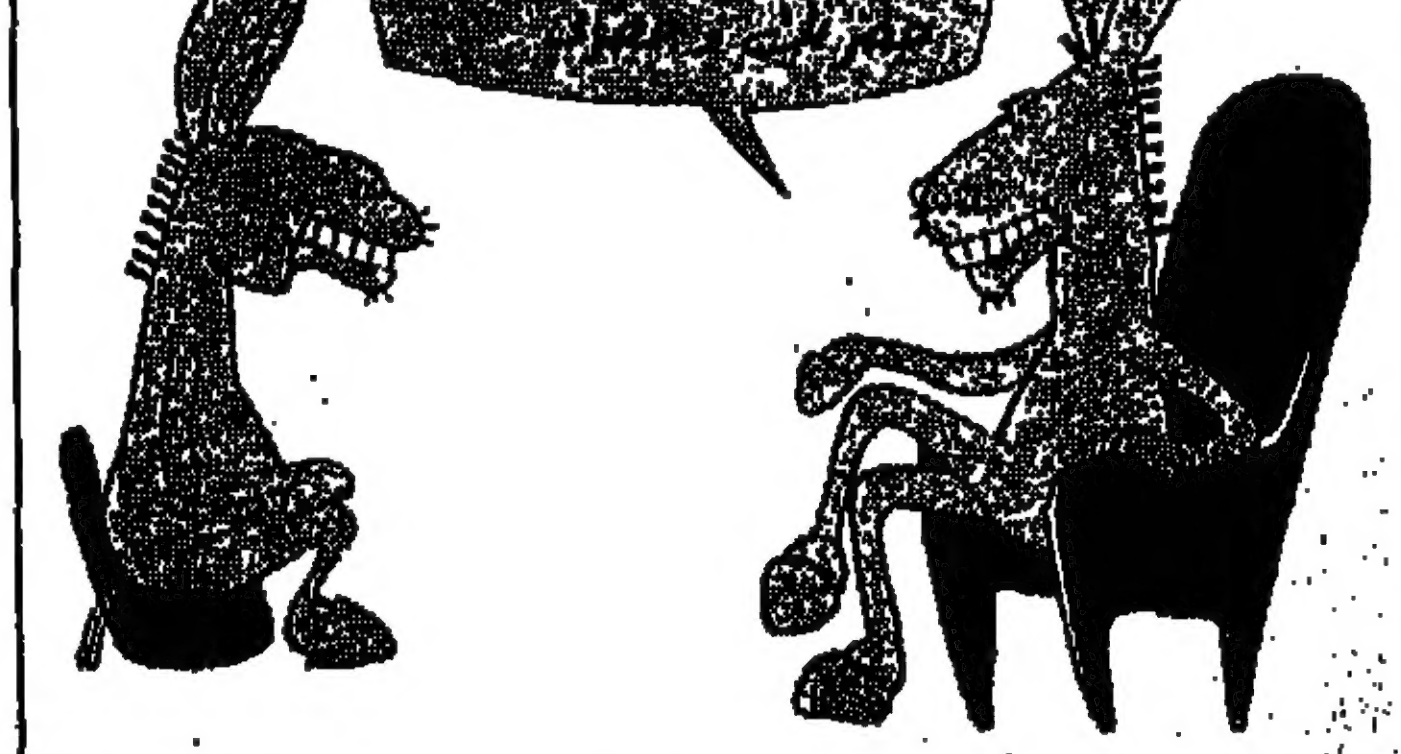
«ما رايك في الصلح مع اليهود، وحلف الشرق الأوسط الجديد، والوجود الأميركي؟»

فأجاب منشداً:

في مسألة وليها الضحك
فالسيدون اشتبكوا، أو دعوا
فلطفتنا في خسروا نعلك
كنا ابن الورد، أو من سلكوا
يلتقي عصبية شر يفتك
والرعايا، من هوان، مساملاً

كم بارهن الضماد من مهزلة
سركس يزعم فيه فاسد
فاسم فينار زمان داعر
ليتنا كنا صعلوك كدما
أو كبريين بن مود عندنا
لهم الأعراس في مفتخرين

أبو هريرة البغدادي



أشعار الجمعية

المعجم «الشرق أوسطي» الجديد

أنازية،

من يصدق الفراهيدي في «كتاب العين» قاستناداً إليه فإن أصل كلمة «أنازية» عربي، وهي من النزو بمعنى الوثنيان، والأنازية هي «حدة الرجل المتزوي إلى الشر».

فإن صبح الأمر، فمن أين لتهلث وحزبه علم بلفظه العربية، وهو الذي كان أصلاً يستصلي العرب وحضارتهم؟ وكيف لم يطفن للامر لا فقهاء اللغات ولا مؤرخو التاريخ والكتاب السياسيون...؟

الموضوع مفتوح للتحرير، والاستقصاء، بعيداً عن الممارسات النازية لقائد النظام الجديد، وعن رقابة صغار النازيين في بعض أراضينا المستباحة من الخارج ومن الداخل... ولسانا الله القسر، وحنانا من المغتربين إليه.

٢. شريعة من وماذا؟

حدث الطلل المصري المخلص بشرونيلاً، والمعاقب أبوه على شكواه سجنًا، وجهداً، وحجزاً، يخبر من جديد موضوع الشرع والشريعة، وهل أن ما يطبقه بعضنا باسمهما إسلامي صحيح، أم شيء آخر.

ويبدو من القرائن أن بعض أهل اللغظة لا يؤمنون بغيره وبالرئيس الدولي الأوحده، وأنهم يعتقدون أن نطقهم ببيع لهم الحمرات، ومنها اغتصاب صغار الأطفال وجند آبائهم من الضيوف العرب، ويظهر أن هذه الشرائع من الأعراب تخطيء القراءة عندما تلتحج القاموس العربي، فبدلاً عن كلمة (الشريعة)، بمعنى ما شرع الله لعباده من السنن والأحكام، (والشرعي) بمعنى ما وافق عليه الشرع، (والمشروع) وهو ما سوغه الشرع وأباحه، فإن عيونهم تزوغ إلى حيث تحليل الحرام، واغتصاب اللذات، من ذلك مثلاً ما يفهمونه هم من كلمة «شرع شرعاً الربيع»، أي سده وصوبه، والشرع والشرع، بمعنى الورع، وشرع الشيء، بمعنى رفعه جداً، وشرع الحبل، أي تشطه وأدخل طرفه في حباله العروة (والشرعة) وهي حباله تصطاد بها القطا... وأيضاً الأطلال!

والله في خلقه شؤون...